●المدير العام ومدير النشر : خالد دامي ●رئيسة التحرير: زينب عزيم

أصوات NEWS

أول جريدة ورقية ووطنية تصدر من قلب الصحراء المغربية

المغرب في قلب التحولات الإفريقية .. منصة مراكش من التنسيق الأمني إلى هندسة الاستقرار

البوليساريو..

تواجه اختبار المصداقية أمام المجتمع الدولي..خطاب متناقض ومأزق متصاعد

دي ميستورا في الجزائر.. قراءة في أبعاد التحرك الأممي والدولي بشأن قضية الصحراء..

ص8

العدد: 151 • من 16 إلى 30 يونيو 2026

aswatnews.ma

رغم نمو بـ5% .. تقرير دولي يحذر: بطالة الشباب والفساد المدرك والتبعية الطاقية تهدد مكاسب المغرب

في وقت يشهد فيه الاقتصاد العالمي تباطؤاً متزايداً وتصاعداً للتوترات الجيوسياسية، يواصل المغرب تسجيل مؤشرات نمو إيجابية تعزز موقعه ضمن الاقتصادات الصاعدة في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط. فقد توقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن يحقق الاقتصاد المغربي نمواً يصل إلى 5 في المائة خلال سنة 2026، وهو أعلى معدل تتوقعه المؤسسة الدولية للمملكة منذ سنوات، مدعوماً بتحسن الموسم الفلاحي واستمرار الدولة في ضخ استثمارات ضخمة في مشاريع البنية التحتية والنقل والطاقة والماء.

غير أن هذه الصورة المتفائلة لا تخفي، بحسب المنظمة، مجموعة من التحديات البنيوية التي ما تزال تعيق تحول هذا النمو إلى دينامية اقتصادية مستدامة وأكثر شمولا. ففي تقريرها الأخير حول الآفاق الاقتصادية العالمية لشهر يونيو 2026، المعنون بـ"تحت الضغط"، رسمت المنظمة صورة مركبة للاقتصاد المغربي، تجمع بين مؤشرات القوة ومكامن الهشاشة، مشيرة إلى أن المملكة استطاعت الصمود أمام اضطرابات الاقتصاد العالمي، لكنها لا تزال تواجه رهانات معقدة تتعلق بالطاقة والتشغيل والإنتاجية والحكامة.

ويرى التقرير أن المغرب نجح خلال السنوات الأخيرة في استعادة نسق نموه بعد مرحلة اتسمت بتداعيات الجفاف والاضطرابات الاقتصادية العالمية. فبعد أن سجل الاقتصاد الوطني نمواً بلغ 4,6 في المائة خلال سنة 2025، من المتوقع أن يرتفع إلى 5 في المائة خلال السنة الجارية، قبل أن يتراجع إلى 3,9 في المائة سنة 2027، وهو ما يفسره التقرير بكون جزء من العوامل المحفزة للنمو يبقى ظرفيا ومرتبطا بتحسن الظروف المناخية واستمرار الإنفاق العمومي المرتفع.

ويعزو التقرير هذا الأداء إلى عاملين رئيسيين. أولهما الانتعاش القوي الذي عرفه القطاع الفلاحي عقب التساقطات المطرية المهمة التي شهدها المغرب خلال الموسم الحالي، حيث ساهمت الأمطار في تحسين مخزون السدود وإنعاش الإنتاج الزراعي بعد سنوات من الإجهاد المائي والجفاف. وتتوقع المنظمة أن يرتفع الإنتاج الفلاحي بحوالي 15 في المائة خلال سنة 2026، ما سينعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي، وعلى مداخيل الأسر القروية، فضلاً عن مساهمته في استقرار أسعار عدد من المواد الغذائية.

أما العامل الثاني، فيتجلى في استمرار الأوراش الاستثمارية الكبرى التي أطلقتها الدولة خلال السنوات الأخيرة. فالمغرب يواصل تنفيذ مشاريع ضخمة تشمل توسيع شبكات الطرق والسكك الحديدية وتطوير الموانئ ومحطات تحلية المياه ومشاريع الطاقة المتجددة، إلى جانب الاستعدادات المرتبطة بتنظيم كأس العالم 2030. وتعتبر المنظمة أن هذه الاستثمارات العمومية أصبحت تمثل المحرك الأساسي للنمو، ليس فقط عبر تنشيط قطاع البناء والأشغال العمومية، وإنما أيضاً من خلال تحفيز الصناعات المرتبطة بها وخلق فرص اقتصادية جديدة.

وفي السياق ذاته، سجل التقرير أن الطلب الداخلي ظل محتفظاً بزخمه خلال سنة 2025، مستفيداً من تراجع التضخم وتحسن ثقة المستهلكين، كما شهدت الصادرات المغربية وقطاع السياحة تطوراً ملحوظاً خلال الأشهر الأولى من سنة 2026، قبل أن تبدأ تداعيات التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط في إلقاء ظلالها على الاقتصاد العالمي، بما في ذلك الاقتصاد المغربي.

ورغم هذه المؤشرات الإيجابية، فإن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تعتبر أن أكبر نقطة ضعف تواجه الاقتصاد المغربي تتمثل في التبعية الطاقية للخارج. فالمملكة لا تزال تستورد نحو 90 في المائة من احتياجاتها من الطاقة، ما يجعلها شديدة التأثر بتقلبات أسعار النفط والغاز في الأسواق الدولية. ووضعت المنظمة المغرب ضمن قائمة الاقتصادات الأكثر تعرضاً لصدمات الطاقة إلى جانب تركيا وباكستان وبعض دول آسيا، معتبرة أن أي اضطراب في أسواق الطاقة العالمية ينعكس بشكل مباشر على معدلات التضخم وعلى التوازنات المالية والاقتصادية للمملكة.

وتتجلى آثار هذه التبعية في توقعات التضخم، إذ بعدما تراجع إلى 0,7 في المائة خلال سنة 2025 بفضل انخفاض أسعار المواد الغذائية، تتوقع المنظمة أن يعاود الارتفاع إلى 3,2 في المائة خلال سنة 2026 بفعل ارتفاع أسعار الطاقة والمواد الأولية، قبل أن ينخفض مجدداً إلى 1,4 في المائة سنة 2027. كما يرجح التقرير أن يؤدي ارتفاع فاتورة الواردات الطاقية إلى توسيع عجز الحساب الجاري، ما يزيد من الضغوط على الاقتصاد الوطني في حال استمرار الاضطرابات الدولية.

وفي مواجهة هذه التحديات، تدعو المنظمة إلى تسريع وتيرة الانتقال الطاقي وتقليص الاعتماد على الوقود الأحفوري، عبر توسيع الاستثمارات في الطاقات المتجددة وتعزيز النجاعة الطاقية في مختلف القطاعات. وترى أن المغرب يمتلك مؤهلات كبيرة في مجال الطاقة الشمسية والريحية، غير أن تحويل هذه الإمكانات إلى استقلالية طاقية نسبية يتطلب تسريع الإصلاحات والاستثمارات الموجهة لهذا القطاع.

ومن جهة أخرى، أبرز التقرير الدور الاستراتيجي الذي يواصل قطاع الفوسفاط لعبه في دعم الاقتصاد المغربي. فقد شكلت صادرات الفوسفاط ومشتقاته حوالي 21 في المائة من إجمالي عائدات الصادرات خلال سنة 2025، ما يجعله أحد أهم مصادر العملة الصعبة بالمملكة. كما استفاد المغرب من التحولات التي تعرفها الأسواق العالمية للأسمدة بسبب التوترات الجيوسياسية، الأمر الذي عزز الطلب الدولي على المنتجات المغربية.

غير أن المنظمة حذرت في الوقت نفسه من أن هذه الأفضلية ليست مضمونة بشكل كامل، إذ تعتمد صناعة الأسمدة المغربية على استيراد مواد أولية أساسية مثل الأمونياك والكبريت من الخارج، خاصة من منطقة الخليج العربي. وبالتالي، فإن استمرار التوترات أو اتساع نطاقها قد يؤثر على سلاسل التوريد ويطرح تحديات جديدة أمام هذا القطاع الحيوي.

وعلى صعيد سوق الشغل، يرصد التقرير مفارقة واضحة. فرغم تحسن المؤشرات الاقتصادية الكلية، ما تزال البطالة تمثل أحد أكبر التحديات الاجتماعية والاقتصادية بالمغرب. فقد تراجع معدل البطالة العام بشكل طفيف إلى 13 في المائة سنة 2025، إلا أن بطالة الشباب ظلت مرتفعة عند مستوى 37,2 في المائة، فيما بلغت بطالة النساء 20,5 في المائة، وهي نسب تعتبرها المنظمة مؤشراً على اختلالات هيكلية عميقة في سوق العمل.

وترى المنظمة أن معالجة هذه الأزمة تتطلب إصلاحات واسعة تشمل تطوير التكوين المهني وربطه بحاجيات سوق الشغل، وتسهيل ولوج النساء إلى العمل، وتشجيع الانتقال من الاقتصاد غير المهيكل إلى الاقتصاد المنظم، خاصة أن القطاع غير الرسمي ما يزال يستوعب نسبة كبيرة من اليد العاملة ويحد من فعالية السياسات العمومية المتعلقة بالتشغيل والحماية الاجتماعية.

أما على مستوى المالية العمومية، فتعتبر المنظمة أن المغرب يواصل مسار التحكم التدريجي في عجز الميزانية، مستفيداً من تحسن المداخيل الجبائية واستمرار الإصلاحات الضريبية. غير أنها تنبه إلى أن توسيع برامج الحماية الاجتماعية، إلى جانب احتمال استمرار ارتفاع أسعار الطاقة، قد يشكلان ضغطا إضافيا على الإنفاق العمومي خلال السنوات المقبلة.

وفي واحدة من أبرز خلاصات التقرير، تؤكد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن المغرب يقف اليوم عند مفترق طرق اقتصادي حاسم. فالمملكة تمتلك فرصاً واعدة تتمثل في انتعاش القطاع الفلاحي، واستمرار الاستثمار العمومي، وارتفاع جاذبية قطاعات الفوسفاط والسياحة والطاقات المتجددة، لكنها في المقابل مطالبة بتسريع الإصلاحات المرتبطة بالحكامة ومحاربة الفساد ورفع الإنتاجية وتعزيز الرأسمال البشري.

وتخلص المنظمة إلى أن نجاح المغرب في تحويل الظرفية الإيجابية الحالية إلى نمو اقتصادي مستدام وشامل لن يكون رهيناً فقط بارتفاع معدلات النمو، بل بمدى قدرته على معالجة الاختلالات الهيكلية التي ما تزال تحد من تنافسية اقتصاده، وتجعل جزءاً من مكتسباته عرضة للتقلبات الخارجية والصدمات المناخية والطاقية. وبين فرص الصعود وتحديات الإصلاح، يبدو أن السنوات القليلة المقبلة ستكون حاسمة في رسم ملامح النموذج الاقتصادي المغربي الجديد.

أصوات NEWS
تصدر عن شركة:
MEDIA.P.P.I
الايداع القانوني 07ص 2016
●المدير العام ومدير النشر: خالد دامي
●رئيسة التحرير: زينب عزيم

القسم السياسي:
هند دامي - حياة المرنيسي-
نهيلة الدويبي
القسم الاجتماعي والاقتصادي:
فؤاد عبرود- مجيد دامي- فؤاد دامي
القسم السياسي:
بوطرفة بوثينة- عزيزة غلانة
القسم الثقافي: عزيزة المحفوظة-
بنازين العابدين
القسم التقني: جمال عبد الرحيم
-الدويبي أيمن- رضا عزيز

المراسلون: الرباط:سفيان المرابط- سهام فؤاد- مراكش:سهام الحارتي - عبد الله بيضود- أكادير:دينار محمد- طنجة:عبد الهادي حنتوت- زينب سمير: برشيد ايناس دامي- الدار البيضاء:- منى بروكسي: القنيطرة- ضحى حنتوت: الداخلة- سفيان الدامي: الرباط: دعاء الزاهير- اكادير: بشرى السباعي ورزازات- أندور خالد : اكادير

السكريتارية: جيهان أدمي الاعلانات الادارية والقضائية

الاخراج الفني: محمد أعبيبي

التواصل: contact.aswatnews@gmail

العنوان صندوق البريد:
2333 حي مولاي الرشيد شارع خالد ابن الوليد مطران الصحراء العيون حي المسيرة 2 حي الأمل عمارة رقم 8 الشقة رقم 1

الواتساب: 0666137692
الهاتف/الفاكس: 0528982032

السحب مطبعة النجاح:
طبع من هذا العدد: 5000 نسخة

المغرب في قلب التحولات الدولية.. دراسة بريطانية ترسم ملامح شراكة استراتيجية جديدة مع لندن

تشهد العلاقات المغربية البريطانية زخما متزايدا في السنوات الأخيرة، مدفوعة بتحولات جيوسياسية واقتصادية جعلت من المغرب أحد أبرز الفاعلين الإقليميين في إفريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط وفي هذا السياق، دعا مركز "سنتر فور ريزيلينت سوسيتي"، التابع لـHenry Jackson Society البريطاني، إلى الارتقاء بالتعاون بين الرباط ولندن إلى مستوى شراكة استراتيجية أكثر طموحا وشمولية، تستجيب للتحديات الدولية وتواكب التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم.

وجاء ذلك ضمن دراسة جديدة حملت عنوان "مملكتان: الخطوات المقبلة للشراكة الاستراتيجية بين المملكة المتحدة والمغرب"، أعدها الباحث الدكتور ثيو زينو، الذي اعتبر أن المغرب رسخ خلال العقود الأخيرة موقعه كقوة اقتصادية ودبلوماسية مؤثرة في القارة الإفريقية، بفضل رؤية تنموية متكاملة تجمع بين الاستقرار السياسي والانفتاح الاقتصادي والحضور الدبلوماسي المتنامي.

وترى الدراسة أن المملكة المغربية استطاعت أن تقدم نموذجا متميزا في محيط إقليمي مضطرب، مستفيدة من الاستقرار المؤسساتي الذي توفره المؤسسة الملكية، ومن الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي أطلقتها البلاد خلال السنوات الماضية، ما جعلها تحظى بثقة متزايدة لدى شركائها الدوليين، وفي مقدمتهم المملكة المتحدة.

وفي هذا الإطار، يشير الباحث إلى أن المغرب اختار، عقب أحداث سنة 2011، مسارا إصلاحيا قائما على تحديث المؤسسات وتوسيع هامش الحقوق والحريات، بدل الانزلاق نحو التوترات التي شهدتها بلدان أخرى في المنطقة. وقد ساهم هذا الخيار، بحسب الدراسة، في تعزيز مكانة المملكة كواحدة من أكثر الدول استقرارا وجاذبية للاستثمار في إفريقيا.

كما سلطت الدراسة الضوء على الدور الذي يضطلع به الملك محمد السادس باعتباره أميرا للمؤمنين، معتبرة أن المغرب نجح في بناء نموذج للإسلام الوسطي المعتدل يقوم على قيم التسامح والانفتاح، من خلال برامج تكوين الأئمة واستقبال الطلبة من مختلف الدول الإفريقية والأوروبية، فضلا عن دعمه للحوار بين الأديان وحماية الأقليات الدينية.

وعلى المستوى الاقتصادي، أكدت الدراسة أن المغرب حقق خلال ربع قرن تحولات هيكلية عميقة، شملت تطوير البنيات التحتية وتنويع القاعدة الإنتاجية وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني. واستشهد الباحث بعدد من المشاريع الكبرى التي تعكس هذا التحول، من بينها القطار فائق السرعة، وميناء طنجة المتوسط الذي أصبح أكبر ميناء في إفريقيا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، فضلا عن توسع المناطق الصناعية واللوجستية في مختلف جهات المملكة.

وأضافت الوثيقة أن المغرب نجح أيضا في ترسيخ مكانته كوجهة مفضلة للاستثمارات الأجنبية، مستفيدا من موقعه الجغرافي الاستراتيجي ومن شبكة واسعة من اتفاقيات التبادل الحر، وهو ما مكنه من التحول إلى أكبر منتج للسيارات في إفريقيا، إلى جانب تطوير صناعات متقدمة في مجالات الطيران والتكنولوجيا والخدمات المالية والطاقات المتجددة.

وفي الجانب الدبلوماسي، اعتبرت الدراسة أن المغرب أضحى يشكل جسرا استراتيجيا بين أوروبا وإفريقيا والعالم العربي، بفضل شبكة علاقاته الدولية المتنوعة ودوره المتنامي في قضايا الأمن والاستقرار الإقليميين، خاصة في منطقة الساحل. كما نوهت بالمبادرة الأطلسية التي أطلقها الملك محمد السادس، والتي تهدف إلى تمكين دول الساحل غير المطلة على البحر من الولوج إلى الأسواق العالمية عبر البنيات التحتية المغربية.

أما فيما يتعلق بالعلاقات المغربية البريطانية، فأكدت الدراسة أنها دخلت مرحلة جديدة من التطور، خصوصا بعد تعزيز التعاون الثنائي في مجالات التجارة والدفاع والأمن البحري ومكافحة الإرهاب والطاقات المتجددة وتدبير الموارد المائية، إضافة إلى المشاريع المرتبطة باستضافة المغرب لكأس العالم 2030 إلى جانب إسبانيا والبرتغال.

وأشادت الدراسة بالموقف البريطاني الداعم لمبادرة الحكم الذاتي التي يقترحها المغرب لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، معتبرة أنها تمثل الإطار الأكثر واقعية ومصداقية للتوصل إلى حل دائم ومتوافق عليه.

وانطلاقا من هذه المعطيات، قدم المركز البريطاني جملة من التوصيات لتعزيز التعاون بين البلدين، من أبرزها التفاوض بشأن اتفاق شامل للتبادل الحر يساهم في إزالة الحواجز التجارية والتنظيمية المتبقية، وتوسيع التعاون اللوجستي والدبلوماسي في منطقة الساحل، فضلا عن إطلاق برامج مشتركة للتكوين الديني ونشر قيم الاعتدال، إلى جانب إنشاء مؤسسة جامعية بريطانية بالمغرب.

وخلصت الدراسة إلى أن العلاقات بين الرباط ولندن تجاوزت مرحلة التعاون التقليدي، لتصبح شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد تستند إلى تقارب المصالح والرؤى بشأن قضايا الأمن والتنمية والاستقرار. وفي عالم يتسم بتزايد التحديات وعدم اليقين، ترى الدراسة أن المغرب والمملكة المتحدة يمتلكان كل المقومات اللازمة لبناء تحالف طويل الأمد قادر على الاضطلاع بدور مؤثر على المستويين الإقليمي والدولي.

contact.aswatnews@gmail
•العدد: 151 • من 16 إلى 30 يونيو 2026
أصوات NEWS

المغرب في قلب التحولات الإفريقية..
منصة مراكش من التنسيق الأمني إلى هندسة الاستقرار

لم يعد الأمن في إفريقيا قضية ترتبط بمواجهة الإرهاب فقط، بل أصبح مفهومًا مركبًا يتداخل فيه الاقتصادي بالسياسي، والاجتماعي بالروحي، والتنموي بالأمني. وفي ظل تصاعد التهديدات العابرة للحدود وتنامي الأزمات في منطقة الساحل والصحراء، برزت المملكة المغربية كفاعل محوري يقود مقاربة مختلفة تسعى إلى إعادة صياغة مفهوم الأمن الإفريقي وفق رؤية شاملة ومستقلة، تجسدها بوضوح منصة مراكش.

منصة مراكش.. فضاء للحوار وصناعة القرار

لم تُنشأ منصة مراكش لتكون مجرد اجتماع دوري لرؤساء وكالات مكافحة الإرهاب والأمن في إفريقيا، بل تحولت إلى فضاء استراتيجي لتبادل الخبرات وصياغة رؤى مشتركة حول مستقبل الأمن في القارة. فمنذ إطلاقها سنة 2022، نجحت المنصة في جمع مسؤولين أمنيين وخبراء وممثلين عن منظمات إقليمية ودولية من أجل تطوير آليات فعالة لمواجهة التهديدات المتغيرة، وفي مقدمتها الإرهاب والجريمة المنظمة والتطرف العنيف.

ويعكس هذا التوجه قناعة مغربية راسخة بأن القارة الإفريقية تحتاج إلى حلول تنبع من واقعها الخاص، وتستند إلى التعاون بين دولها، بدل الاعتماد على نماذج جاهزة أثبتت محدوديتها أمام تعقيدات المشهد الأمني الإفريقي.

مقاربة مغربية تتجاوز الحلول التقليدية

اختار المغرب منذ سنوات تبني استراتيجية أمنية تقوم على الاستباقية والتنسيق المؤسساتي والتكامل بين مختلف الفاعلين. فالتحديات التي تواجه إفريقيا اليوم لم تعد عسكرية فقط، بل أصبحت مرتبطة كذلك بالفقر والهشاشة الاجتماعية والنزاعات المحلية والاختراقات السيبرانية.

ومن هذا المنطلق، تعمل المملكة على دمج البعد الأمني مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، معتبرة أن تحقيق الاستقرار يمر أولا عبر توفير فرص التنمية وتقوية المؤسسات الوطنية. فالأمن، وفق الرؤية المغربية، ليس غاية في حد ذاته، وإنما شرط أساسي لبناء مجتمعات قوية وقادرة على مواجهة الأزمات.

الإرهاب والجريمة المنظمة.. تحالف يهدد استقرار القارة

تشهد منطقة الساحل والصحراء تصاعدًا لافتًا في أنشطة الجماعات المتطرفة التي باتت تعتمد على شبكات الجريمة المنظمة لتمويل عملياتها وتوسيع نفوذها. كما استفادت هذه التنظيمات من هشاشة بعض الحدود ومن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية لتجنيد المزيد من الأفراد وتوسيع رقعة انتشارها.

هذا الواقع فرض على الدول الإفريقية البحث عن آليات جديدة للتعاون، تقوم على تبادل المعلومات والخبرات وتعزيز القدرات الوطنية. وفي هذا السياق، تبرز منصة مراكش كإطار يتيح للدول الإفريقية تنسيق جهودها وصياغة استراتيجيات جماعية قادرة على مواجهة هذه التهديدات المركبة.

التنمية والأمن.. وجهان لاستراتيجية واحدة

يدرك المغرب أن الحرب على التطرف لا يمكن أن تُحسم بالأدوات الأمنية وحدها، لذلك جعل من التنمية الاقتصادية ركيزة أساسية في سياسته الإفريقية. فالمشاريع الكبرى التي أطلقتها المملكة في القارة، سواء في مجالات الطاقة أو البنية التحتية أو الاستثمار، تهدف إلى خلق بيئة مستقرة تقلص من عوامل الهشاشة التي تستغلها الجماعات المتطرفة.

ويبرز مشروع أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي كأحد أهم المشاريع الاستراتيجية التي تراهن عليها المملكة لتعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية، إلى جانب المبادرة الملكية لتسهيل ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، والتي تسعى إلى فك العزلة الاقتصادية عن هذه الدول وفتح آفاق جديدة للتنمية والاستقرار.

البعد الروحي.. قوة ناعمة لمواجهة التطرف

لا تقتصر المقاربة المغربية على الجوانب الأمنية والاقتصادية، بل تمتد إلى المجال الروحي والفكري باعتباره أحد أهم عناصر تحصين المجتمعات من الفكر المتطرف.

فبفضل مؤسسة إمارة المؤمنين وما راكمته المملكة من خبرة في تدبير الشأن الديني، أصبح المغرب مرجعًا في نشر قيم الاعتدال والوسطية. كما تضطلع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بدور مهم في تكوين العلماء والأئمة الأفارقة، بهدف تعزيز الخطاب الديني المعتدل ومواجهة الأفكار المتشددة التي تستهدف النسيج المجتمعي للقارة.

هذا البعد الروحي يمنح المقاربة المغربية خصوصيتها، إذ يجعل من مكافحة التطرف مشروعًا متكاملا يستهدف الأسباب الفكرية والثقافية التي تغذي العنف، وليس فقط مظاهره الأمنية.

نحو عقيدة أمنية إفريقية مستقلة

تسعى الرباط من خلال منصة مراكش إلى ترسيخ قناعة مفادها أن إفريقيا قادرة على بناء منظومتها الأمنية بنفسها، وأن مستقبل القارة ينبغي أن يصاغ بإرادة إفريقية خالصة.

فالتحديات الراهنة، مهما بلغت تعقيداتها، تشكل فرصة لتعزيز التعاون جنوب-جنوب وتقوية المؤسسات الإفريقية وتطوير آليات جماعية للتعامل مع الأزمات. كما أن امتلاك القارة لأدواتها الأمنية والتكنولوجية والتنموية من شأنه أن يقلص من تبعيتها للخارج ويمنحها قدرة أكبر على حماية مصالحها الاستراتيجية.

وفي هذا الإطار، تتحول منصة مراكش إلى مختبر للأفكار والسياسات، وإلى فضاء لصياغة عقيدة أمنية جديدة تجمع بين الأمن والتنمية والسيادة، وتمنح الدول الإفريقية فرصة لبناء مستقبل أكثر استقرارًا واستقلالية.

المغرب.. فاعل محوري في هندسة الأمن الإفريقي

أثبتت المملكة المغربية خلال السنوات الأخيرة أنها ليست مجرد شريك أمني لدول القارة، بل فاعل استراتيجي يساهم في إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية وصياغة رؤية جديدة للأمن الإفريقي.

ومن خلال الجمع بين الخبرة الأمنية والدبلوماسية النشطة والمشاريع التنموية والبعد الروحي، يقدم المغرب نموذجًا متكاملا للتعامل مع التحديات المعاصرة. وهو نموذج يقوم على الشراكة والتضامن والاعتماد على الإمكانات الذاتية للقارة، بما يجعل من إفريقيا فاعلا دوليًا قادرًا على حماية أمنه وصناعة مستقبله.

وهكذا، تبدو منصة مراكش أكثر من مجرد مبادرة للتعاون الأمني؛ إنها عنوان لمرحلة جديدة تسعى فيها إفريقيا إلى امتلاك قرارها الأمني والاستراتيجي، فيما يواصل المغرب لعب دور القاطرة التي تدفع نحو بناء قارة أكثر أمنا واستقرارًا

إصلاح التعليم..
رهان استراتيجي لبناء المغرب الصاعد

يحتل إصلاح منظومة التربية والتكوين موقعًا مركزيًا ضمن الأوراش الاستراتيجية التي يراهن عليها المغرب لتعزيز تنافسيته الاقتصادية وترسيخ أسس التنمية المستدامة، باعتبار أن الرأسمال البشري المؤهل يشكل الثروة الحقيقية لأي مشروع تنموي طموح. وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، سواء على مستوى الرقمنة أو الذكاء الاصطناعي أو الاقتصاد الأخضر، تزداد الحاجة إلى مدرسة عمومية وجامعة قادرتين على تكوين أجيال تمتلك المهارات والكفاءات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل.

وفي هذا الإطار، أكدت نادية بزندفة، النائبة البرلمانية عن فريق الأصالة والمعاصرة، أن الاستثمار في المدرسة الحكومية والجامعة المغربية يمثل المدخل الأساسي لبناء "المغرب الصاعد"، مشددة على أن إصلاح التعليم لم يعد خيارًا ظرفيًا، بل أصبح ضرورة استراتيجية لضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز السيادة الوطنية.

وخلال الجلسة العامة المخصصة لمناقشة موضوع "دور منظومة التربية والتكوين في بناء المغرب الصاعد: الاختيارات الحكومية والآفاق"، أبرزت بزندفة أن المدرسة المغربية لعبت، على امتداد عقود، دورًا محوريًا في الارتقاء الاجتماعي وتكوين الكفاءات الوطنية التي ساهمت في بناء الدولة وتعزيز الطبقة الوسطى، معتبرة أن التحولات الراهنة تفرض تطوير المدرسة العمومية والرفع من جودة أدائها بما يستجيب لمتطلبات العصر.

وثمنت البرلمانية الدينامية الإصلاحية التي يشهدها قطاع التربية الوطنية خلال السنوات الأخيرة، مشيرة إلى التوسع التدريجي لمشروع مؤسسات الريادة والتقدم المحرز في ورش تعميم التعليم الأولي، فضلا عن الإجراءات التي استهدفت تحسين الأوضاع المهنية والمادية لنساء ورجال التعليم، من خلال الزيادات في الأجور وتسوية عدد من الملفات الفئوية.

ويأتي برنامج "المدرسة الرائدة" ضمن أهم المشاريع التي تراهن عليها الوزارة الوصية لإحداث تحول نوعي في المدرسة العمومية، عبر توفير بيئة تعليمية محفزة، واعتماد مناهج تربوية حديثة، وتعزيز التكوين المستمر للأطر التربوية، بما يساهم في تحسين مستوى

> يأتي برنامج "المدرسة الرائدة" ضمن أهم المشاريع التي تراهن عليها الوزارة الوصية لإحداث تحول نوعي في المدرسة العمومية، عبر توفير بيئة تعليمية محفزة، واعتماد مناهج تربوية حديثة، وتعزيز التكوين المستمر للأطر التربوية

التحصيل الدراسي والرفع من جودة التعلمات.

وفي ما يتعلق بالتعليم الأولي، شددت بزندفة على أن هذا الورش يمثل الأساس الجوهري لأي إصلاح تربوي ناجح، باعتباره آلية لتحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص بين جميع الأطفال، مبرزة أن المملكة تسعى إلى تعميمه في أفق الموسم الدراسي 2027-2028، انسجامًا مع الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030.

غير أنها نبهت إلى استمرار عدد من الإكراهات التي تواجه هذا الورش، خاصة ما يتعلق بتفاوت البنيات التحتية ومستويات التأطير بين مختلف المناطق، داعية إلى تطوير آليات الحكامة والتتبع لضمان جودة الخدمات التربوية المقدمة للأطفال وتعزيز العدالة المجالية داخل المنظومة التعليمية.

وفي السياق ذاته، أكدت البرلمانية ضرورة ضمان تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين، محذرة من أن أي تفاوتات في جودة التعليم أو الولوج إلى الخدمات التربوية قد تؤدي إلى تكريس نموذج تعليم بسرعتين، وهو ما قد ينعكس سلبًا على مبدأ الإنصاف الذي يشكل أحد المرتكزات الأساسية للإصلاح.

وعلى صعيد التعليم العالي، أشادت بزندفة بالإصلاحات الرامية إلى الرفع من جودة التكوين والبحث العلمي، وتعزيز ملاءمة مخرجات الجامعة مع حاجيات الاقتصاد الوطني ومتطلبات سوق الشغل، إلى جانب تحسين الوضعية الاعتبارية للأستاذ الجامعي وتقوية جاذبية الجامعة المغربية.

وفي المقابل، اعتبرت أن المكتسبات المحققة لا تلغي استمرار عدد من التحديات، وفي مقدمتها ظاهرة الهدر المدرسي، والحاجة إلى تحديث المناهج والبرامج الدراسية بما يواكب التحولات المرتبطة بالرقمنة والذكاء الاصطناعي والاقتصاد الأخضر، ويمكن المتعلمين من اكتساب المهارات المطلوبة في سوق الشغل مستقبلا.

وختمت بزندفة مداخلتها بالتأكيد على أن الرهان على المدرسة العمومية يمثل استثمارًا استراتيجيًا في مستقبل المملكة، معتبرة أن نجاح مختلف الأوراش التنموية يظل رهينًا بقدرة المنظومة التعليمية على تكوين مواطن متعلم ومبدع ومنفتح، قادر على المساهمة في تحقيق التنمية وتعزيز السيادة الوطنية، بما يجعل من التعليم القاطرة الحقيقية لبناء المغرب الصاعد

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 151 • من 16 إلى 30 يونيو 2026

مسعد بولس يكشف تفاصيل لقائه مع دي ميستورا ويدعو إلى تسريع الحل السياسي لقضية الصحراء

أكد مسعد بولس، المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أنه عقد لقاء مع ستيفان دي ميستورا، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، خصص لبحث سبل دفع المسار السياسي للنزاع وتسريع تنفيذ مقتضيات قرار مجلس الأمن رقم 2797.

وأوضح بولس، في تدوينة على منصة "إكس"، أن الاجتماع شكل فرصة لمناقشة آليات عملية لتعزيز تنفيذ القرار الأممي ومساعدة الأطراف المعنية على إحراز تقدم نحو حل سياسي "عادل ودائم ومقبول من الجميع"، وفق المرجعيات التي يعتمدها مجلس الأمن.

وأشار المسؤول الأمريكي إلى أن النزاع المستمر منذ أكثر من خمسة عقود يتطلب تكثيف الجهود الدولية للوصول إلى تسوية سياسية، مبرزا أن القرار 2797 يدعو إلى التحرك بشكل عاجل لإيجاد مخرج لهذا الملف.

ويأتي اللقاء في سياق تحركات أممية متواصلة لإحياء العملية السياسية، إذ يواصل دي ميستورا سلسلة مشاورات تشمل مختلف الأطراف المعنية، بعد زيارة أجراها إلى مخيمات تندوف، على أن تمتد جولته إلى المغرب والجزائر.

وتؤكد هذه التحركات، بحسب معطيات دبلوماسية، ضرورة الانخراط الجاد في المسار السياسي تحت إشراف الأمم المتحدة واحترام مرجعيات مجلس الأمن، وفي مقدمتها القرار 2797 باعتباره الإطار المعتمد للوصول إلى تسوية متوافق عليها.

كما تندرج هذه الجهود ضمن دينامية دولية شهدت لقاءات ومشاورات بعدد من العواصم، من بينها مدريد وواشنطن، بهدف إعادة إطلاق العملية السياسية وتعزيز الحوار بين الأطراف المعنية تمهيدا لمرحلة جديدة من المفاوضات.

وكان مجلس الأمن قد تلقى خلال الفترة الأخيرة إحاطات من بعثة الأمم المتحدة في الصحراء "المينورسو" ومن دي ميستورا حول تطورات الملف، وسط مؤشرات وصفت بالإيجابية نسبيا قد تساعد على إعادة تحريك المسار السياسي إذا توفرت الإرادة اللازمة لدى الأطراف.

وتكتسي هذه التحركات أهمية خاصة في ظل دعم أمريكي متواصل للمسار السياسي القائم على مقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، فيما يأتي لقاء بولس ودي ميستورا بعد أسابيع من تصاعد التوتر إثر هجمات استهدفت مدينة السمارة وتبنتها جبهة البوليساريو، وما أعقبها من إدانات دولية ودعوات أممية إلى تغليب الحوار وتفادي أي تصعيد يهدد جهود التسوية.

لفتيت.. الرقمنة رافعة أساسية لتعزيز مداخيل الجماعات الترابية وتحديث تدبيرها

أكد وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، في جواب كتابي على سؤال برلماني، أن تعزيز الموارد الجبائية للجماعات الترابية يشكل أحد التحديات الأساسية لإنجاح ورش الجهوية المتقدمة، مشددا على أن تقوية الإمكانات المالية الذاتية للجماعات باتت ضرورة لتمكينها من ممارسة اختصاصاتها وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

وفي هذا الصدد، أبرز لفتيت أن القانون رقم 07.20 المتعلق بجبايات الجماعات الترابية أدخل مجموعة من المستجدات الرامية إلى تحديث تدبير الموارد المحلية، من خلال اعتماد الرقمنة في مساطر التصريح والأداء والتحصيل، بما يسهم في تحسين مردودية الجبايات وتعزيز فعالية تدبيرها.

وسجل الوزير أن وزارة الداخلية وضعت إطارا تنظيميا خاصا بالإقرار والأداء الإلكترونيين للرسوم الترابية، كما قامت بإطلاق منصة رقمية مخصصة لهذه الخدمات، إلى جانب اعتماد نظام معلوماتي مندمج لتدبير مداخيل الجماعات الترابية، يتيح إصدار وصولات وتصاريح الأداء إلكترونيا ويساهم في تبسيط الإجراءات وتحديث آليات التدبير المالي.

وتابع المسؤول الحكومي عينه، أن الوزارة تواصل مواكبة الجماعات الترابية في تطوير مواردها الذاتية عبر تعميم الحلول الرقمية وإصدار دوريات تنظيمية مؤطرة لهذا التحول، على جانب إدماج الأنظمة المعلوماتية الجغرافية ورقمنة المساطر المرتبطة بتدبير المداخيل، في إطار تعزيز الحكامة المحلية وتحديث الإدارة الترابية.

السفير الأمريكي.. المغرب ركيزة للاستقرار وحليف استراتيجي موثوق للولايات المتحدة في المنطقة

أكد سفير الولايات المتحدة الأمريكية بالرباط، ريتشارد ديوك بوكان الثالث، خلال حفل استقبال أقيم بموقع شالة التاريخي بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني للولايات المتحدة، بحضور الأميرة لالا زينب ومستشار الملك أندري أزولاي، إلى جانب ثلة من الوزراء في الحكومة المغربية، أن المملكة المغربية تكرس مكانتها كـ"ركيزة للاستقرار" في عالم يشهد تحولات متسارعة، وذلك بفضل الرؤية المتبصرة للملك محمد السادس، مؤكدا أن المغرب يعد الحليف الأقوى والأكثر موثوقية لدى أمريكا في المنطقة.

وفي هذا السياق، أشار السفير إلى أن المغرب يمثل "أقدم أصدقاء" الولايات المتحدة، مذكرا بأن المملكة كانت أول دولة تعترف باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية، في خطوة وصفها بـ"الجريئة" التي عكست رؤية استشرافية وريادة مغربية أرست دعائم شراكة تمتد لنحو قرنين ونصف، مضيفا: "اليوم، أصبحت هذه الشراكة أكثر قوة من أي وقت مضى".

وشدد بوكان على متانة الشراكة المغربية الأمريكية، مؤكدا أن الإدارة الأمريكية، بقيادة دونالد ترامب، تواصل دعم مبادرة الحكم الذاتي المغربية باعتبارها الأساس الجاد والواقعي للتوصل إلى حل دائم لقضية الصحراء المغربية.

وفي هذا الصدد، وصف السفير الأمريكي الفرص الاقتصادية المتاحة في منطقة الصحراء المغربية بأنها "واسعة وغير محدودة"، مؤكدا أن الشركات الأمريكية مستعدة للمساهمة في تجسيد هذه الفرص عبر الاستثمار والابتكار وإقامة شراكات في قطاعات متعددة، مضيفا أن هذه الشركات تسهم في خلق فرص الشغل، ونقل التكنولوجيات الموثوقة، وتعزيز ولوج الأسواق العالمية.

كما اعتبر أن الاحتفال بالذكرى الـ250 لاستقلال الولايات المتحدة يشكل مناسبة لاستحضار عمق العلاقات الثنائية التي تقوم على الثقة والتعاون المشترك، معربا عن تطلع البلدين إلى تعزيز هذه الشراكة خلال العقود المقبلة.

وفي سياق متصل، لفت بوكان إلى تدشين المقر الجديد للقنصلية الأمريكية بالدار البيضاء، والتنظيم المشترك للتمرين العسكري السنوي "الأسد الإفريقي"، معتبرا أن هاتين المبادرتين تجسدان التزام الولايات المتحدة بتعزيز علاقاتها الاستراتيجية والدائمة مع المملكة المغربية.

وتابع أن الولايات المتحدة تواصل أيضا الحفاظ على المفوضية الأمريكية بمدينة طنجة، التي تعد أقدم ممتلكاتها الدبلوماسية في العالم، وتشكل رمزا لصداقة تاريخية تسبق حتى اعتماد الدستور الأمريكي.

وخلص السفير الأمريكي إلى التأكيد على أن المغرب والولايات المتحدة سيظلان دائما "أصدقاء وحلفاء وشركاء".

خطاب متناقض ومأزق متصاعد.. البوليساريو تواجه اختبار المصداقية أمام المجتمع الدولي

تواجه جبهة البوليساريو مرحلة دقيقة تتسم بتراجع حضورها السياسي والدبلوماسي وتآكل خطابها التقليدي أمام التحولات التي يعرفها ملف الصحراء على المستوى الدولي. وفي هذا السياق، أعادت الجبهة توجيه رسائل إلى مجلس الأمن الدولي تتحدث فيها عن سقوط ضحايا مدنيين في المناطق العازلة، متهمة القوات المغربية باستهدافهم عبر طائرات مسيرة. غير أن هذه الخطوة تثير العديد من الأسئلة بشأن طبيعة الخطاب الذي تتبناه الجبهة وحدود انسجامه مع مواقفها السابقة، خاصة بعدما أعلنت منذ سنوات تنصلها من اتفاق وقف إطلاق النار وعودتها إلى ما تصفه بالحرب المفتوحة.

وتكشف هذه الرسائل عن مفارقة واضحة في الخطاب السياسي للجبهة، فهي من جهة تصر على وصف المناطق العازلة بأنها ساحات حرب تشهد عمليات عسكرية متواصلة، ومن جهة أخرى تطالب المجتمع الدولي بالتعامل معها باعتبارها فضاءات مدنية تستوجب الحماية الكاملة للمدنيين. ويبدو أن هذا التناقض لا يعكس مجرد اختلاف في زوايا النظر، بل يبرز أزمة عميقة في بناء السردية السياسية التي تحاول الجبهة تسويقها أمام المؤسسات الدولية والرأي العام العالمي

فالعودة إلى مجلس الأمن للتنديد بما تصفه بانتهاكات ضد المدنيين تأتي في وقت تؤكد فيه الوقائع الميدانية استمرار المغرب في تعزيز حضوره الأمني والعسكري في الأقاليم الجنوبية والمناطق المحاذية للجدار الأمني، معتمدا على مقاربة تقوم على الردع والمراقبة الدقيقة لأي تحركات تعتبرها الرباط تهديدا لأمنها ووحدتها الترابية. وفي المقابل، لم تتمكن الجبهة من تقديم أدلة مستقلة أو معطيات موثقة تحظى بإجماع دولي حول طبيعة هذه الادعاءات، وهو ما يحد من قدرتها على تحويلها إلى أوراق ضغط مؤثرة داخل المؤسسات الأممية.

ويبدو أن إدراج أسماء ضحايا من جنسيات مختلفة، من الجزائر وموريتانيا ودول أخرى، يحمل بدوره أبعادا سياسية تتجاوز الجانب الإنساني. فالجبهة تسعى، من خلال هذا الطرح، إلى توسيع دائرة الاهتمام الدولي بالنزاع ومحاولة إضفاء بعد إقليمي عليه، بما يسمح بإشراك أطراف أخرى في سردية الصراع وإبراز أن تداعياته لا تقتصر على طرفين فقط. غير أن هذا التوجه يثير في الوقت نفسه تساؤلات حول طبيعة الفضاءات التي يتحرك فيها هؤلاء المدنيون، وحول المسؤولية عن السماح بوجودهم داخل مناطق توصف باستمرار بأنها مناطق نزاع أو عمليات عسكرية.

ومن الناحية القانونية، فإن القانون الدولي الإنساني لا يكتفي بإطلاق الاتهامات أو تداول الروايات المتضاربة، بل يعتمد على مبادئ واضحة تتعلق بإثبات الوقائع وتحديد المسؤوليات وفق معايير دقيقة، من بينها التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية، والتناسب في استخدام القوة، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية السكان المدنيين. وفي غياب تحقيقات مستقلة أو معطيات موثقة بشكل كاف، تبقى هذه الادعاءات أقرب إلى أدوات للمواجهة السياسية والدبلوماسية منها إلى ملفات قانونية مكتملة الأركان يمكن البناء عليها داخل المؤسسات الدولية.

كما أن الحديث عن سقوط مدنيين داخل مناطق يجري تقديمها باعتبارها ساحات مواجهة يطرح إشكالا آخر يتعلق بمسؤولية الأطراف التي تسمح بوجود هؤلاء المدنيين أو تحركاتهم داخل بيئة محفوفة بالمخاطر. فالقانون الدولي يفرض على الأطراف المتنازعة اتخاذ كل التدابير الممكنة لتجنيب السكان المدنيين آثار الأعمال العسكرية، ويعتبر تعريضهم لمخاطر النزاع أو استغلال وجودهم لأغراض سياسية أو عسكرية مسألة تثير مسؤوليات قانونية وأخلاقية كبيرة.

وفي ظل هذه المعطيات، تبدو الرسائل الموجهة إلى مجلس الأمن محاولة لإعادة تنشيط الحضور السياسي للجبهة بعد سنوات من التراجع الدبلوماسي. فخلال الأعوام الأخيرة، شهد ملف الصحراء تحولات مهمة تمثلت في اتساع دائرة الدول الداعمة لمبادرة الحكم الذاتي التي يقترحها المغرب، وافتتاح عدد من القنصليات الأجنبية في مدينتي العيون والداخلة، فضلا عن تزايد الاعتراف الدولي بالدور الذي تضطلع به المملكة في حفظ الاستقرار الإقليمي ومكافحة التهديدات الأمنية في منطقة الساحل والصحراء.

وأمام هذا الواقع، تجد الجبهة نفسها أمام صعوبة متزايدة في الحفاظ على زخمها السياسي السابق، ما يدفعها إلى البحث عن قضايا جديدة يمكن أن تستقطب اهتمام المجتمع الدولي أو تعيد النقاش إلى الواجهة الأممية. غير أن نجاح هذه الاستراتيجية يبقى رهينا بقدرتها على تقديم رواية متماسكة ومنسجمة مع مواقفها السابقة، وهو أمر يبدو معقدا في ظل التناقض القائم بين إعلانها العودة إلى العمل العسكري وبين مطالبتها بالاحتكام إلى منطق الحماية المدنية في المناطق نفسها التي تصفها بمناطق حرب.

وفي المقابل، يواصل المغرب التأكيد على أن تأمين حدوده والحفاظ على استقرار أقاليمه الجنوبية يدخلان ضمن حقوقه السيادية التي تكفلها القوانين والأعراف الدولية، معتبرا أن أي تحرك أو نشاط داخل المناطق العازلة يخضع لحسابات أمنية دقيقة تفرضها طبيعة النزاع والتهديدات المرتبطة به. كما يراهن على الدعم الدولي المتزايد لمقاربته السياسية وعلى ما يعتبره نجاحا في فرض واقع جديد يقوم على التنمية والاستقرار بدل منطق المواجهة.

تكشف هذه التطورات أن النزاع حول الصحراء لم يعد مجرد مواجهة ميدانية أو خلاف سياسي تقليدي، بل تحول إلى صراع مركب تتداخل فيه الأبعاد القانونية والدبلوماسية والإعلامية. وبين محاولات البوليساريو إعادة بناء خطابها السياسي، وإصرار المغرب على ترسيخ مقاربته الأمنية والسيادية، يبدو أن المعركة الأساسية باتت تدور حول القدرة على إقناع المجتمع الدولي بسردية أكثر تماسكا ومصداقية، في وقت تتزايد فيه أهمية الوقائع الميدانية والمعايير القانونية في رسم ملامح المرحلة المقبلة من هذا النزاع الممتد منذ عقود.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 151 • من 16 إلى 30 يونيو 2026

دي ميستورا في الجزائر.. قراءة في أبعاد التحرك الأممي والدولي بشأن قضية الصحراء

تتواصل التحركات الدبلوماسية المرتبطة بملف الصحراء على وقع مساع أممية ودولية متجددة لإعادة إحياء العملية السياسية، حيث استقبل وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف، صباح اليوم الاثنين، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، ستافان دي ميستورا، في لقاء يندرج ضمن الجولة الإقليمية التي يقوم بها المسؤول الأممي من أجل مواصلة مشاوراته مع مختلف الأطراف المعنية بالنزاع، واستكشاف السبل الكفيلة بإعادة إطلاق المسار السياسي تحت إشراف الأمم المتحدة.

ويأتي هذا اللقاء في سياق إقليمي ودولي يتسم بتكثيف الاتصالات والمشاورات بشأن القضية، إذ سبق للمبعوث الأممي أن زار مخيمات تندوف خلال الأيام الماضية، حيث عقد اجتماعات مع ممثلي جبهة البوليساريو، قبل أن يواصل سلسلة لقاءاته مع عدد من المسؤولين الدوليين المعنيين بالملف، في إطار جهود تروم تقييم الوضع الراهن واستطلاع مواقف مختلف الأطراف قبل تقديم إحاطته المقبلة أمام مجلس الأمن الدولي.

وأوضحت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، في بيان رسمي، أن المباحثات التي جمعت أحمد عطاف بستافان دي ميستورا شكلت فرصة لاستعراض الجهود المبذولة من أجل الدفع بالمسار التفاوضي وإيجاد تسوية سياسية للنزاع. وأكد البيان أن الجزائر تعتبر أن الحل ينبغي أن يكون "مقبولا من طرفي النزاع، المملكة المغربية وجبهة البوليساريو"، وأن يتم وفق ما تصفه الجزائر بمرجعيات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة.

وخلال هذا اللقاء، جدد وزير الخارجية الجزائري، بحسب المصدر ذاته، تأكيد دعم بلاده للمساعي التي يقودها الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي، مشددا على أهمية استئناف المفاوضات المباشرة بين الأطراف دون شروط مسبقة، والعمل على تهيئة الظروف المناسبة للوصول إلى حل نهائي ودائم للنزاع.

كما أبرز المسؤول الجزائري الدور الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء (المينورسو)، معتبرا أنها تشكل إحدى الآليات الأساسية للحفاظ على الاستقرار ومواكبة العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة.

ويأتي هذا التطور في وقت تشهد فيه القضية زخما دبلوماسيا متزايدا، خاصة بعد اللقاء الذي جمع ستافان دي ميستورا، السبت الماضي، بمسعد بولس، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والإفريقية، وهو اللقاء الذي أثار اهتماما واسعا بالنظر إلى تزايد الانخراط الأمريكي في متابعة الملف خلال الأشهر الأخيرة.

وكان بولس قد أكد، في تدوينة نشرها عبر حسابه الرسمي على منصة "إكس"، عقب اجتماعه بالمبعوث الأممي، أن الإدارة الأمريكية تدعم الجهود الرامية إلى تسريع التوصل إلى حل سياسي للنزاع، مشيرا إلى أهمية تفعيل مضامين قرار مجلس الأمن رقم 2797، والدفع نحو مناقشات جادة وبحسن نية بين الأطراف المعنية، بما يسمح ببلوغ تسوية سياسية واقعية ومستدامة.

ويرى متابعون أن اللقاء بين دي ميستورا ومسعد بولس يعكس وجود تنسيق متزايد بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة بشأن هذا الملف، خاصة في ظل سعي واشنطن إلى لعب دور أكثر حضورا في تشجيع الأطراف على الانخراط في العملية السياسية. كما يأتي هذا التحرك الأمريكي في وقت يشهد فيه الملف تحولات مهمة على المستوى الدولي، مع استمرار عدد من الدول في التعبير عن مواقفها بشأن سبل تسوية النزاع ومستقبل العملية السياسية.

> يؤكد متابعون للشأن الدبلوماسي أن عودة قضية الصحراء إلى واجهة الاهتمام الدولي خلال الأشهر الأخيرة ترتبط بعدة عوامل، من بينها تنامي الاهتمام الأمريكي بالملف، واستمرار الأمم المتحدة في البحث عن مخرج سياسي للنزاع

ويعتبر مراقبون أن الجولة الحالية التي يقوم بها المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة تكتسي أهمية خاصة، بالنظر إلى أنها تأتي بعد فترة من الجمود النسبي الذي طبع المسار السياسي خلال السنوات الماضية، حيث يواجه دي ميستورا تحديات متعددة تتعلق بتقريب وجهات النظر بين الأطراف وإيجاد أرضية تسمح باستئناف المفاوضات في ظل استمرار تباين المواقف بشأن طبيعة الحل النهائي للنزاع.

و تسعى الأمم المتحدة إلى الحفاظ على قنوات التواصل مفتوحة مع مختلف الفاعلين، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، بهدف توفير الظروف الملائمة لاستئناف العملية السياسية. كما يراهن المبعوث الأممي على استثمار ما يعتبره "زخما قائما" من أجل الدفع نحو مرحلة جديدة من الحوار، وهو ما سبق أن أشار إليه في إحاطاته الأخيرة أمام مجلس الأمن، حين تحدث عن وجود مؤشرات إيجابية يمكن البناء عليها رغم استمرار التحديات القائمة.

ويؤكد متابعون للشأن الدبلوماسي أن عودة قضية الصحراء إلى واجهة الاهتمام الدولي خلال الأشهر الأخيرة ترتبط بعدة عوامل، من بينها تنامي الاهتمام الأمريكي بالملف، واستمرار الأمم المتحدة في البحث عن مخرج سياسي للنزاع، فضلا عن التحولات الجيوسياسية التي تعرفها المنطقة، والتي تجعل من الاستقرار الإقليمي أحد العناصر الأساسية في مقاربة القوى الدولية لهذا الملف.

وبينما تتواصل المشاورات والاتصالات بين مختلف الأطراف، يظل الرهان الأساسي بالنسبة للأمم المتحدة هو الحفاظ على دينامية الحوار وتفادي العودة إلى حالة الجمود، في انتظار ما ستسفر عنه الجولة الحالية للمبعوث الأممي من نتائج، وما إذا كانت ستفتح الباب أمام مرحلة جديدة من المساعي السياسية الرامية إلى إيجاد تسوية للنزاع الذي يشكل أحد أقدم الملفات المطروحة على أجندة المنظمة الأممية.

البواري.. مونديال 2030 فرصة تاريخية لتسريع تنمية المغرب وتعزيز مكانة المهندس المغربي

أكد أحمد البواري، رئيس الهيئة الوطنية للمهندسين التجمعيين ووزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، خلال لقاء "مسار المستقبل" الذي نظمته هيئة المهندسين التجمعيين بمدينة طنجة، اليوم السبت، ضمن أشغال المناظرة الثالثة للمهندسين التجمعيين تحت شعار "المهندس في خدمة المغرب الصاعد"، أن عزيز أخنوش قاد حزب التجمع الوطني للأحرار خلال مرحلة مفصلية من تاريخه، مشيرا إلى أن كأس العالم 2030 يشكل فرصة تاريخية لتحول وتطور المغرب.

وأوضح البواري أن أخنوش قاد حزب التجمع الوطني للأحرار خلال مرحلة مفصلية، تميزت بتعزيز حضوره السياسي والتنظيمي وترسيخ موقعه ضمن المشهد الحزبي الوطني، من خلال الانفتاح على الكفاءات وتكريس ثقافة العمل والإنجاز.

وفي هذا السياق، أشار الوزير إلى أن احتضان المغرب لكأس العالم 2030 لا يقتصر على كونه حدثاً رياضيا عالميا، بل يمثل مشروعا وطنيا استراتيجيا من شأنه تسريع وتيرة التنمية عبر تطوير البنيات التحتية، وتحفيز الاستثمار، وإطلاق مشاريع كبرى ستنعكس إيجابا على مختلف جهات المملكة.

واعتبر أن هذا الحدث لا يمثل مجرد موعد رياضي عالمي، بل يجسد مشروعا وطنيا استراتيجيا يعكس الرؤية الملكية الرامية إلى تسريع وتيرة التنمية وتعزيز جاذبية المملكة على المستوى الدولي.

وأضاف أن نجاح هذا الورش الكبير يتطلب تعبئة مختلف الكفاءات الوطنية،

وفي مقدمتها المهندسون، بالنظر إلى الأدوار المحورية التي يضطلعون بها في التخطيط والإنجاز والمواكبة التقنية لمختلف المشاريع المرتبطة بهذا الحدث العالمي.

كما أبرز أن المغرب دخل مرحلة جديدة عنوانها تعزيز النمو الاقتصادي وترسيخ السيادة الوطنية وتقوية أسس الدولة الاجتماعية، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، ما يجعل من الكفاءات الوطنية عنصراً أساسياً لمواكبة هذه الدينامية.

وتابع أن المهندس المغربي يوجد في قلب مشروع "المغرب الصاعد" والأوراش الاستراتيجية الكبرى التي تقودها المملكة، مشددا على أن الكفاءات الوطنية أصبحت ركيزة أساسية لمواكبة التحولات الاقتصادية والتكنولوجية والتنموية التي يشهدها المغرب.

واعتبر أن لقاء "مسار المستقبل" محطة تتجاوز بعدها التنظيمي لتشكل فضاء سياسيا وفكريا يعكس الرهان الذي يضعه حزب التجمع الوطني للأحرار على الكفاءات الوطنية، وفي مقدمتها المهندسون، للمساهمة في الدينامية التنموية التي تشهدها المملكة تحت قيادة الملك محمد السادس.

ويرى البواري أن دور المهندس لم يعد مقتصرا على الجوانب التقنية المرتبطة بالتصميم والبناء والإنجاز، بل أصبح فاعلا استراتيجيا وشريكا أساسيا في بلورة الرؤى التنموية وإعداد الاستراتيجيات القطاعية والمساهمة في تنزيل السياسات العمومية وتقييم أثرها، بما يعزز مكانة الكفاءات الهندسية في صناعة القرار العمومي.

وفي هذا السياق، شدد على أن الهيئة الوطنية للمهندسين التجمعيين لا يقتصر دورها على التأطير والترافع، بل يمتد إلى بلورة المقترحات وإغناء النقاش العمومي حول قضايا التنمية والسيادة الوطنية والابتكار، بما يعزز مساهمة المهندسين في مواكبة التحولات التي تشهدها المملكة.

كما شدد على ضرورة إعداد جيل جديد من المهندسين المتمكنين من تكنولوجيات الحاضر والمستقبل، والقادرين على الابتكار وريادة الأعمال والانخراط الواعي والمسؤول في مشاريع التنمية الترابية والوطنية.

وفي حديثه عن العمل الحكومي، أوضح البواري أن الحكومة واجهت تحديات معقدة مرتبطة بالجفاف وتقلبات الأسواق الدولية وارتفاع أسعار الطاقة والمواد الأولية، لكنها واصلت تنزيل الإصلاحات والأوراش الاستراتيجية الكبرى، وفي مقدمتها تعميم الحماية الاجتماعية، وتعزيز الأمن المائي والغذائي، وتطوير البنيات التحتية والانتقال الطاقي.

تحرك أممي جديد في ملف الصحراء.. دي ميستورا يزور المغرب والجزائر وواشنطن تدفع نحو أول خطوة عملية للحكم الذاتي

يستعد المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، ستافان دي ميستورا، للقيام بجولة إقليمية جديدة تشمل مختلف الأطراف المعنية بالنزاع، في إطار مساع أممية متواصلة لإعادة تنشيط المسار السياسي تحت رعاية الأمم المتحدة. ومن المرتقب أن تشمل هذه الجولة المغرب والجزائر، إضافة إلى موريتانيا ومخيمات تندوف.

وبحسب معطيات دبلوماسية، تحمل الجولة المرتقبة رسائل سياسية تؤكد ضرورة الانخراط الجدي في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة، مع التشديد على الالتزام بمرجعيات مجلس الأمن، وفي مقدمتها القرار 2797، باعتباره الإطار الناظم لأي تسوية سياسية مستقبلية تفضي إلى حل دائم ومتوافق عليه.

وتأتي هذه التحركات ضمن دينامية أممية متواصلة أعقبت سلسلة من المشاورات واللقاءات التي احتضنتها عواصم دولية، من بينها مدريد وواشنطن، حيث جرى بحث سبل إعادة إطلاق العملية السياسية على أسس أكثر واقعية وفعالية. وتؤكد مصادر مطلعة أن الأمم المتحدة تركز في المرحلة الحالية على تعزيز الحوار بين الأطراف وإعادة بناء الثقة تمهيدا لاستئناف المفاوضات.

وفي السياق ذاته، تلقى مجلس الأمن خلال الأسابيع الأخيرة إحاطات مغلقة من رئيس بعثة المينورسو ومن دي ميستورا، تناولت التطورات الميدانية والسياسية الأخيرة، مع تسجيل مؤشرات وصفت بالإيجابية نسبيًا، من شأنها أن تساهم في إعادة تحريك المسار السياسي إذا ما توفرت الإرادة اللازمة لدى مختلف الأطراف.

وكان دي ميستورا قد تحدث في إحاطة سابقة أمام مجلس الأمن عن وجود "زخم حقيقي" يتيح فرصة لإحراز تقدم في هذا الملف، داعيا إلى استثمار الظرف الدولي والإقليمي الحالي للدفع نحو حل سياسي عملي ودائم يحظى بقبول الأطراف المعنية، في إطار مقاربة واقعية تستند إلى قرارات الأمم المتحدة.

وتتزامن هذه التحركات مع ضغوط أمريكية متواصلة لدفع الأطراف نحو خطوات عملية في اتجاه تنزيل مقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، وهو المسار الذي يتابعه مسعد بولس، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والإفريقية، استنادًا إلى مضامين قرار مجلس الأمن الصادر أواخر أكتوبر 2025.

وفي هذا الإطار، أفادت منصات إعلامية مقربة من جبهة البوليساريو بأن دي ميستورا سيزور الجزائر خلال الأيام المقبلة قبل الانتقال إلى مخيمات تندوف، حيث سيجري لقاءات مع قيادات الجبهة في سياق التحضير لجولة جديدة من المشاورات السياسية تحت إشراف الأمم المتحدة.

وتأتي هذه الجولة في وقت تأجلت فيه المشاورات التي كان من المرتقب عقدها في واشنطن خلال شهر ماي الماضي، والتي كانت ستشكل ثالث محطة بعد لقاءي مدريد وواشنطن، وذلك عقب الهجمات التي استهدفت مواقع مدنية بمدينة السمارة، والتي تبنتها ميليشيات البوليساريو، ما ساهم في تعقيد الأوضاع وإعادة الملف إلى دائرة التوتر الميداني.

وأثارت تلك التطورات ردود فعل دولية واسعة، حيث أدانت الولايات المتحدة الهجمات بشكل صريح، قبل أن تلتحق بها مواقف مماثلة من فرنسا والمملكة المتحدة وإسبانيا وبلجيكا وعدد من الدول العربية، فضلا عن الاتحاد الأوروبي، الذي أعرب بدوره عن قلقه من أي تصعيد عسكري قد يقوض جهود التسوية السياسية.

من جانبها، عبرت الأمم المتحدة، على لسان المتحدث باسمها ستيفان دوجاريك، عن قلقها إزاء هذه التطورات، مؤكدة دعمها لتقارير بعثة المينورسو، ومشددة على ضرورة تجنب أي خطوات من شأنها تهديد العملية السياسية. كما نقل دوجاريك عن دي ميستورا تأكيده أن المرحلة الحالية تستوجب تغليب الحوار والعودة إلى وقف إطلاق النار باعتباره مدخلا أساسيا لاستئناف مفاوضات جادة.

وتشير معطيات متداولة من كواليس مجلس الأمن إلى أن دي ميستورا يرى أن الملف يمر بمرحلة قد تهيئ الظروف للوصول إلى تسوية نهائية، مستندًا إلى ما وصفه بـ"الدينامية الإيجابية" التي يشهدها المسار السياسي في ضوء القرار الأممي 2797، وهو ما يمنح جولته المرتقبة أهمية خاصة في مسار البحث عن حل دائم لهذا النزاع.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 151 • من 16 إلى 30 يونيو 2026

بنسعيد: لا حاجة لفروع جهوية للمجلس الوطني للصحافة في ظل الرقمنة والتواصل الإلكتروني

تمكن وزير الشباب والثقافة والتواصل من إقرار مشروع القانون 09.26 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة أمام لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية بمجلس المستشارين بالأغلبية؛ وذلك في إطار استكمال المسطرة التشريعية بعد ترتيب الأثر وفق قرار المحكمة الدستورية، ومصادقة الغرفة البرلمانية الأولى على النص.

وحظي النص القانوني المثير للجدل، الذي ينظم ما يسمى "التنظيم الذاتي" لمهنة الصحافة في المغرب، في صيغته الجديدة بموافقة 5 مستشارين ومعارضة 3 آخرين، وامتناع مستشار واحد، مع رفض الوزير بنسعيد مرة أخرى لجميع التعديلات التي تقدمت بها المعارضة، بعدما لم تدخل فرق الأغلبية بالمجلس أي تعديلات على النص.

وتمسك الوزير بنسعيد مجددا بخيار الانتداب لفئة الناشرين، مشددا على أن هذا النظام يعد خيارا منطقيا ومناسبا؛ نظرا لكونهم لا يشكلون هيئة مهنية من الأشخاص الذاتيين، موضحا أن المادة الرابعة والأربعين من المشروع تنص على أنه من بين الشروط التي يجب أن يستوفيها الناشر أن يكون مؤسسة في شكل شركة خاضعة للقانون المغربي؛ وبالتالي لا يمكن أن يكون الناشر شخصا ذاتيا.

وتفاعلا مع التعديلات التي اقترحت إحداث فروع جهوية للمجلس، قال الوزير الوصي على قطاع التواصل إنه "لا تبرز حاجة موضوعية إلى إحداث فروع جهوية تابعة له، لا سيما في ظل اعتماده على منصة إلكترونية تمكّنه من التواصل والتعامل المباشر مع الصحافيين المهنيين والناشرين على امتداد التراب الوطني".

واقترح الاتحاد المغربي للشغل "وضع مدونة للجزاءات المهنية، تتضمن تصنيفا دقيقا للأخطاء المهنية وتحدد العقوبات المرتبطة بها، وفق مبدأ التناسب"؛ وهو ما قابله المسؤول الحكومي بالرفض؛ لكونه - وفقا له - "تعديلا غير منسجم مع البناء القانوني لنظام التأديب كما هو مؤطّر في الباب التاسع من المشروع، حيث تشكل المادتان الثامنة والسبعون والتاسعة والسبعون من المشروع الإطار الجوهري لتعريف الخطأ المهني وضبط قواعد تكييفه التأديبي، بما يحقق التوازن بين حماية أخلاقيات المهنة وضمان حقوق الصحافيين عبر اعتماد تكييف الأخطاء والعقوبات وفق درجة الخطورة، وصفة مرتكب الخطأ، والظروف المحيطة بارتكابه، بما يضمن احترام مبدأ التناسب وتفادي التطبيق الآلي أو الجامد للجزاءات".

من جانبهما، اقترح خالد السطي ولبنى علوي، المستشاران عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، تعديلا يتحدث عن إضافة عبارة "انتهاكات هذه الحرية وخروقاتها" إلى التقرير السنوي الذي يعده المجلس عن وضعية أخلاقيات المهنة ومؤشرات احترام حرية الممارسة الصحافية، وعن أوضاع الصحافة والصحافيين بالمغرب، مع تمكينه من إعداد تقارير موضوعاتية تهم قطاع الصحافة، يحيل نسخة منها إلى رئيس الحكومة ويعمل على نشرها بجميع الوسائل المتاحة.

لكن الوزير بنسعيد رد بأن "إدراج العبارة ضمن مهام التقرير السنوي من شأنه أن يُحمّل المجلس دورا أقرب إلى التكييف القانوني أو التوصيف الحقوقي الرسمي للانتهاكات؛ وهو مجال يندرج في الأصل ضمن اختصاصات هيئات أخرى، سواء القضائية أو المؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان".

السكوري يتعهد بتفعيل تعديلات مدونة الشغل لحماية حراس الأمن الخاص

تعهد يونس السكوري، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، بتطبيق المقتضيات التعديلية الجديدة للمادة 193 من مدونة الشغل لضمان حقوق حراس الأمن الخاص، كاشفا أنه بعد استكمال المسطرة سيتم عقد لقاء تقني في صيغة يوم دراسي خلال شهر يوليوز من أجل دراسة دفاتر التحملات والإشكالات التطبيقية.

ودعا السكوري، اليوم الاثنين، أعضاء لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية بمجلس المستشارين، إلى الحضور لتوسيع المشاورات لتفادي صعوبة تفعيل المضامين الإصلاحية، وقال: "مباشرة بعد ذلك، سأصدر، في حدود اختصاصاتي، دورية تتضمن الخلاصات والتوصيات المتفق عليها، أخذا بعين الاعتبار الإكراهات الاقتصادية؛ لأن الغاية ليست سن قانون يصعب تطبيقه".

وخلال اجتماع اللجنة ذاتها المخصص للبت في التعديلات والتصويت على مشروع قانون رقم 26.032 بتتميم المادة 193 من القانون رقم 65.99 المتعلق بمدونة الشغل، ذكر الوزير الوصي على قطاع التشغيل أن قطاع الأمن الخاص منظم بموجب القانون رقم 27.06 المتعلق بأعمال الحراسة ونقل الأموال، ويتطلب شروطا معينة من التأهيل والتكوين.

وأشار المسؤول الحكومي إلى أن هذه الفئة أصبحت تطرح إشكالا من حيث العدد والانتشار، وصارت الظاهرة مستفحلة بشكل يكاد يكون ممنهجا، حيث يُشغّل حارس الأمن الخاص لمدة تصل إلى 12 ساعة أو أكثر، مسجلا أن المشكل له بعد اقتصادي، لافتا إلى أن الجهات التي تبرم الصفقات لا تأخذ دائما بعين الاعتبار ظروف عمل الحارس وحقوقه.

وتابع السكوري شارحا: "جاء هذا القانون أساسا لمعالجة وضعية هذه الفئة"، موردا أنه "بالنسبة للحراس العاملين في الضيعات والفيلات والأحياء السكنية وغيرها، فغالبا ما يكون عملهم متقطعا، وقد يقيم بعضهم مع أسرهم في مكان العمل؛ مما يجعل طبيعة عملهم مختلفة عن الحراسة المهنية بالمفهوم القانوني الدقيق، حيث يكون الحارس مرابطا باستمرار في موقع محدد لساعات طويلة".

وتمت المصادقة على التعديل بالإجماع من طرف اللجنة الدائمة بالغرفة البرلمانية الثانية، ولكن المسؤول الحكومي عينه شدد على أن "هذه المرحلة الأولية تطلبت تركيزا محوريا على فئة حراس الأمن الخاص".

وخلص يونس السكوري، في كلمته خلال الاجتماع الذي احتضنه مقر الغرفة البرلمانية الثانية، إلى أن "الهدف هو معالجة وضعية فئة حراس الأمن الخاص أولا، ثم الانتقال إلى باقي الفئات وفق مقاربة تدريجية".

البيجيدي: الحكومة فشلت للسنة الثالثة في تدبير وتوفير أضاحي العيد

سجلت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية أن الحكومة فشلت فشلا ذريعا وللسنة الثالثة على التوالي في تدبير وتوفير الأضاحي"؛ مضيفة أنه "حيث وبعد صرفها في عيد الأضحى دعما عموميا لاستيراد الأضاحي إما بطريقة مباشرة أو عبر الإعفاء من رسوم الاستيراد ومن الضريبة على القيمة المضافة عند الاستيراد دون أثر يذكر".

وأكدت قيادة المصباح أنه بعد "عدم إقامة هذه الشعيرة الدينية في عيد الأضحى للسنة الماضية"، ها هي الحكومة وبعد صرفها هذه السنة لأزيد من 13 مليار درهم من الدعم العمومي المباشر في برنامج إعادة تشكيل القطيع الوطني، يجد المواطنون أنفسهم في المحصلة في عيد الأضحى إما أمام أسواق لا توفر العرض المطلوب وإما أمام أسعار لا قبل لهم بها".

وأكدت الأمانة العامة للبيجيدي في بلاغ لها، فشل الحكومة في تدبير سوق الأضاحي و"ما نجم عنها من معاناة المواطنين نتيجة سوء تدبيرها لهذه الشعيرة الدينية، وعدم دقة تواصلها وتصريحاتها المستفزة، هي نتيجة طبيعة للمنهجية الرأسمالية المتوحشة التي رسّختها الحكومة في تدبيرها لمختلف القطاعات الإنتاجية والمبنية على تضارب المصالح والاحتكار والتشريع للرّيع وصرف الدعم لذوي القربى السياسية والحزبية والتحكم في الأسواق والمنتجات وتهميش الفئات الإنتاجية الوسطى والصغيرة لفائدة كبار المنتجين ودعمها للاستيراد على حساب المنتوج الوطني".

ووصفت الأمر بـ"المنهجية الخطيرة يا ما نبه الحزب لمآلاتها على القطيع الوطني وعلى صغار ومتوسطي الكسّابة وعلى الفلاحة الوطنية بصفة عامة، دون أن يجد آذانا حكومية صاغية وليواجه بالتهجم وبإنكار الواقع والحقيقة".

من جهة أخرى، وعلى إثر مصادقة مجلس الحكومة على مشروع القانون رقم 013.26 بتغيير وتتميم القانون رقم 2.00 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، استنكرت الأمانة العامة للبيجيدي ما اعتبرته تحريفا خطيراً طال جوهر فلسفة "مستحقات النسخة الخاصة"، ومحاولة تغليفه بكونه تعديل تقني، في حين أن الهدف منه هو فتح الباب لاستعمال هذه الموارد خارج مقاصدها الأصلية لصالح الريع وتضارب المصالح وكسب الولاءات.

وقالت إن ذلك يأتي "على حساب حقوق الفنانين والمبدعين، وهي المستحقات التي أحدثت أصلا وأساسا كآلية ثقافية وحقوقية واجتماعية تهدف إلى صون كرامة المبدعين، خاصة عند تقدمهم في السن وتزايد حاجاتهم الصحية والمعيشية، وحماية الهوية الثقافية والفنية الوطنية وجبر الضرر الناتج عن الاستنساخ الخاص للمصنفات، ودعم حقوق المؤلفين والفنانين المتضررين من القرصنة والاستغلال غير المرخص، من خلال رسم يستخلص على أجهزة ودعامات النسخ والتخزين".

وفي هذا الصدد، طالبت الأمانة العامة الحكومة بالتراجع الكلي عن إدراجها ناشري الصحف ضمن المستفيدين من هذه المستحقات، إلى جانب فناني الأداء وناشري الكتب، بنسبة إجمالية تبلغ 35%، كما ورد في مشروع التعديل المعروض، وتعتبر أن تحويل جزء معتبر من هذه الموارد لفائدة ناشري الصحف يشكل انحرافا خطيرا عن مقاصد إقرار هذه المكافأة، بل يمكن اعتباره سطوا على موارد موجهة أصلا لفائدة الفنانين والمبدعين

بنعبد الله يعد برفع الدعم المباشر لألف درهم وتحقيق مليون و400 ألف منصب شغل

تعهد الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، نبيل بنعبد الله، عن رفع الحد الأدنى للدعم الاجتماعي المباشر إلى 1000 درهم عوض 500 درهم الموجودة حالية، إلى جانب تعميمه على الأسر المحتاجة، مضيفا أن حزبه يلتزم بخلق مليون و400 ألف منصب شغل، في حال كان ضمن الحكومة المقبلة.

وقال بنعبد الله، خلال لقاء حزبي بمدينة الجديدة، إن الملاحظ اليوم، في مختلف المدن والأقاليم، هو "وجود نوع من البرود لدى المواطنين، وكأنهم فقدوا الثقة في أن الانتخابات يمكن أن تحدث تغييرًا حقيقيا"، مشددا "لا، ليس الجميع بحال بحال"، مضيفا أنه في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة "هناك من سيأتي في الأيام الأخيرة إلى المناطق الفقيرة، سواء في المدن أو القرى، ليصرفوا الملايير ويوزعوا القفف لإغراء الناس من أجل كسب الأصوات، لكن سيعطونكم "الفراقشية"، والغلاء، و"الدعم المباشر" غير الموجود، و"التغطية الصحية" غير المطبقة".

واعتبر المتحدث نفسه أنه في المقابل، هناك من نعتبرهم يمثلون الأمل، من أمثال المنتمين إلى حزب التقدم والاشتراكية، والذين يمكنهم أن يشكلوا للأبناء والبنات، وللمواطنين عمومًا، مصدر أمل حقيقي، ويعيدوا الثقة في السياسة والسياسيين الجادين، أصحاب الأخلاق والمصداقية، وليس السياسيين الذين يدخلون الحكومة ثم يمررون صفقات لأنفسهم، ويعطون الدعم للفراقشية، مضيفا "قيل لنا إن الدعم شمل 386 ألف رأس من الأغنام، بينما الواقع أن ما دخل فعليا هو 136 ألفا فقط، أي أن حوالي 250 ألف رأس لم تدخل ومع ذلك صُرف الدعم بشأنها".

وأكد على أن يجب أن تكون لنا القدرة لتشكيل حكومة بإمكانها القيام بسياسة تواجه سياسة هذه الحكومة، مضيفا أن الحكومة الحالية فشلت في تعميم التغطية الصحية، مبرزا أن التقارير الرسمية تقول إن 8.5 ملايين مغربي لا يتوفرون على التغطية الصحية.

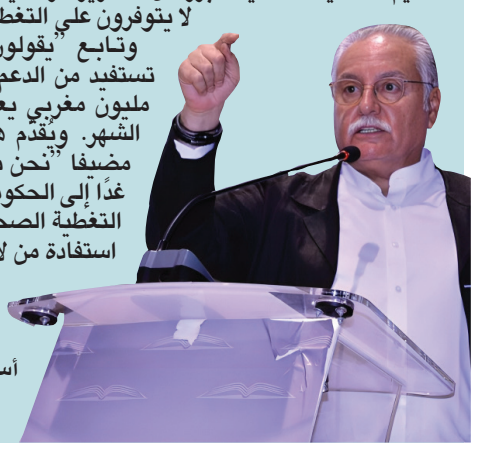

وتابع "يقولون إن أربعة ملايين أسرة تستفيد من الدعم المباشر، أي ما يعادل 12 مليون مغربي يعيشون على 500 درهم في الشهر. ويُقدّم هذا على أنه إنجاز كبير"، مضيفا "نحن نلتزم أمامكم أنه إذا وصلنا غدًا إلى الحكومة، سنعمل فعليًا على تعميم التغطية الصحية لكل المغاربة، وسنضمن استفادة من لا يتوفر عليها، كما سنحسن الدعم المباشر، بحيث لا يكون 500 درهم، بل على الأقل 1000 درهم لكل أسرة محتاجة".

الفلاح: المغرب يسرع تنظيم الذكاء الاصطناعي بقانون جديد ومبادرات وطنية

أكدت الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، أمل الفلاح، أن وزارتها أعدت مشروع قانون الإدارة الرقمية، سيتضمن أحكاما خاصة بالذكاء الاصطناعي، مع مراعاة حماية المعطيات وأمن المعلومات.

وكشفت الوزيرة، في جواب كتابي عن سؤالين كتابيين حول "الإجراءات التشريعية لتنظيم الذكاء الاصطناعي" و"تأطير استعمال الذكاء الاصطناعي"، تقدّم بهما البرلماني إدريس السنتيسي عن الفريق الحركي، عن سلسلة من المبادرات الجديدة الرامية إلى تسريع تطوير منظومة الذكاء الاصطناعي بالمغرب خلال سنة 2026، من بينها إطلاق معهد "الجزري النواة" (JAZARI ROOT)، وتنظيم هاكاثون وطني للذكاء الاصطناعي، إلى جانب الإعداد لإطلاق مبادرة "RallyIA Future Lab" بمرزوكة، وذلك في إطار استراتيجية وطنية تسعى إلى تعزيز الابتكار الرقمي وتطوير الكفاءات الوطنية في هذا المجال.

وأوضحت الفلاح، أنه تم بتاريخ 12 يناير 2026 تنظيم يوم وطني للذكاء الاصطناعي، جرى خلاله تقديم خارطة طريق "AI Made in Morocco"، وإطلاق معهد الجزري "النواة" (JAZARI ROOT)، الذي سيتولى مهمة الحكامة والتنسيق مع معاهد الجزري الجهوية كمجموعات ذات النفع العام، حيث ستعمل على تطوير البحث العلمي والابتكار التكنولوجي وتوظيف إمكانات الذكاء الاصطناعي بهدف تسريع رقمنة الإدارة العمومية (e-Gov)، وضمان

التشغيل البيني والالتقائية على المستوى الوطني من خلال مراجع ومعايير مشتركة.

وأضافت أن هذا اللقاء تميز كذلك بعقد عدة اتفاقيات شراكة تهدف في مجملها إلى تطوير الكفاءات في مجال الذكاء الاصطناعي، تستهدف فئات عديدة من الشباب والموظفين العموميين والعاملين بمختلف القطاعات.

وذكرت بتنظيم هاكاثون "RamadanIA" خلال شهر رمضان 2026 على مستوى الجهات الاثنتي عشرة، بهدف دعم تطوير حلول ذكاء اصطناعي ذات أثر حقيقي في الجهات، وتعزيز العدالة المجالية للكفاءات الرقمية والتعبئة الوطنية للكفاءات الرقمية، من خلال التأطير والمرافقة التقنية ومنح فرص قيمة للفرق المتألقة، حيث شهدت التظاهرة تسجيل 4000 ترشيح ومشاركة 358 مستفيدا موزعين على 94 فريقا، مع اختيار 40 متأهلا للنهائيات ومواكبة 13 فريقا بعد الهاكاثون.

وأشارت إلى أنه على إثر النجاح الذي عرفته مبادرة "RamadanIA"، تعتزم الوزارة تنظيم مبادرة وطنية جديدة تحت اسم "RallyIA Future Lab" بمنطقة مرزوكة بجهة درعة تافيلالت خلال الفترة الممتدة من 16 إلى 20 يونيو 2026، إذ تندرج هذه المبادرة في إطار دعم الابتكار الرقمي وتشجيع الحلول التكنولوجية المبتكرة المرتبطة بقضايا التنمية الترابية، حيث ستشكل فضاء لتعبئة الشباب المبدع والكفاءات الوطنية والفرق متعددة التخصصات، إلى جانب الفاعلين الأكاديميين والمؤسساتيين من أجل تطوير مشاريع قائمة على الذكاء الاصطناعي تستجيب للتحديات ذات الأولوية على المستويين المحلي والوطني.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 151 • من 16 إلى 30 يونيو 2026

نواب الأغلبية يهاجمون الدريوش بسبب «فراقشية» السمك ويطالبون بتشديد المراقبة

وجه نواب عن الأغلبية البرلمانية انتقادات لاذعة لكاتبة الدولة المكلفة بالصيد البحري زكية الدريوش، بسبب اختلالات القطاع التي تعزز هيمنة "فراقشية" السمك، وترفع الأسعار بشكل كبير يجعل هذا المنتوج بعيدا عن متناول المواطنين، دون أن يستفيد البحار من هذه الزيادة، داعين بالمناسبة إلى تنظيم سلاسل التوزيع وتشديد المراقبة على الوسطاء والسماسرة.

وقالت إلهام الساقي، النائبة البرلمانية عن فريق الأصالة والمعاصرة ، خلال جلسة الأسئلة الشفهية، إنه "ورغم تطوير سلاسل التوزيع والتسويق، لا تزال تشكل مجموعة من التحديات الأساسية التي يجب معالجتها، خصوصا مع استمرار تعدد الوسطاء الذين يؤثرون، للأسف، سلبا على القدرة الشرائية، من خلال التفاوت الكبير الذي نراه في الأسعار، من البيع الأولي إلى غاية البيع النهائي الذي يصل إلى المستهلك".

وأوضحت الساقي أنه "لا تزال هناك مجموعة من الأسواق ونقط التسويق التي تحتاج إلى التأهيل والتجهيز، وكذلك إلى تعزيز منظومة التبريد والحفظ والنقل"، مؤكدة على أنه "يجب تشديد المراقبة والرقابة من أجل تمكين جميع المواطنين من خيرات بلادهم من المنتجات البحرية، بما في ذلك العالم القروي"، داعية الوزيرة إلى زيارة الأسواق الأسبوعية بالبوادي للاطلاع على كيفية وصول الأسماك إلى الساكنة هناك، مطالبة بمزيد من المجهودات لتمكين جميع المواطنين من الحصول على الأسماك بأثمنة مناسبة.

ومن جانبه، أورد عصام عيساوي، النائب البرلماني عن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، أن قطاع الصيد البحري "لا يزال يعاني من اختلالات، خصوصًا في مسالك التوزيع والتسويق، بما ينعكس سلبا على المواطن المستهلك وعلى البحارة معا".

وأضاف النائب الاستقلالي أنه "لا يعقل أن يكون بلد يتوفر على واجهة ساحلية تتجاوز 3500 كيلومتر، وعلى ثروة سمكية مهمة، ومع ذلك تظل الأسماك خارج متناول عدد كبير من المواطنين، وتعرف أثمانها ارتفاعًا مهولا"، مضيفا أن ثمن السردين في سوق الجملة بأكادير يصل إلى ما بين ثلاثة وأربعة دراهم، ثم يصل في بعض المدن الداخلية، إلى أكثر من أربعين درهما، بسبب كثرة الوسطاء والمضاربة وارتفاع تكاليف التوزيع.

ولفت عيساوي إلى أن "هذا الوضع ينعكس سلبا على البحار وعلى المواطن، ويعزز هيمنة "فراقشية السمك" الذين يحققون أرباحا كبيرة على حساب القدرة الشرائية للمواطن وعلى حساب البحار الذي يظل الحلقة الأضعف في هذه المنظومة"، مطالبا "بتشديد المراقبة على طرق التوزيع، وتقليص عدد الوسطاء، وتعزيز الحكامة والشفافية، واتخاذ إجراءات منصفة لفائدة مدن الداخل تحقيقا للعدالة المجالية وإنصافا للمواطن وللبحار على حد سواء".

ومن جانبها، أوضحت كاتبة الدولة المكلفة بالصيد البحري، زكية الدريوش، أم إعادة هيكلة نظام تسويق المنتوجات البحرية ببلادنا تندرج ضمن خطة الطريق 2025–2027 لتعزيز حكامة مسالك التسويق، مفيدة أنه من بين الإجراءات التي تم اتخاذها تطوير البنية الوطنية لأسواق بيع السمك.

ولفتت المسؤولة الحكومية إلى أنه "اليوم نتوفر على شبكة متطورة تضم 76 سوقا للبيع الأول للسمك، منها 15 سوقا من الجيل الجديد أنجزت باستثمار قدره 635 مليون درهم، و45 سوقا تغطي جميع قرى الصيادين ونقط التفريغ المجهزة. بالإضافة إلى 10 أسواق للبيع الثاني بالجملة خارج الموانئ باستثمار بلغ 655 مليون درهم، بالإضافة إلى أسواق إضافية قيد الإنجاز بالناظور وفاس بكلفة 65 مليون درهم، مع التوجه نحو إحداث أسواق قرب عصرية للبيع بالتقسيط في أفق سنة 2027".

وتابعت الدرويوش أنه تم تطوير المنظومة الرقمية لتتبع بيع السمك داخل هذه الأسواق، موضحة أن هذه المنظومة تبدأ "برقمنة التصريح بالمصطادات قبل الشروع في المزاد العلني"، لافتة إلى أن 70 سوقا للسمك بالجملة ومركز فرز السمك الصناعي يعتمد اليوم على رقمنة المزاد العلني باستثمار بلغ 34 مليون درهم، مما يعزز شفافية المعاملات التجارية، مشيرة إلى أنه تم اعتماد 24 آلية مبتكرة لوزن الكميات المفرغة من طرف أسطول الصيد الساحلي بالداخلة، تعتمد على نظام إلكتروني متقدم بكلفة 45 مليون درهم.

وأشارت إلى أنه تعميم استعمال الصناديق المعيارية ووحدات إنتاج الثلج باستثمار 365 مليون درهم لتحديث منظومة التداول والتسويق وتحسين شروط الجودة، منها 234 مليون درهم خصصت لتزويد السوق الوطنية بستة ملايين صندوق موحد لتعويض الصناديق الخشبية. كما جُهزت قوارب الصيد التقليدي بصناديق عازلة للحرارة لتسهيل عمليات التسويق بكلفة 93 مليون درهم.

وأكدت أنه تم تعزيز شبكة لوحدات إنتاج الثلج بالشراكة مع القطاع الخاص، حيث يتجاوز عددها اليوم 100 وحدة. كما نواكب القطاع لتطوير البنية التحتية للتخزين والتبريد، إذ يوجد اليوم أكثر من 80 وحدة للتخزين مقابل 10 وحدات فقط سنة 2010.

هذا البرنامج الاستراتيجي، وفق الدريوش، "يساهم اليوم في توفير بنية تحتية متطورة لسلاسل التسويق، ويعزز موقع بلادنا، ويساهم في إرساء دينامية جديدة للأسواق المحلية، ويدعم رواج المنتوجات السمكية ويشجع الاستهلاك، كما يرسخ شفافية المعاملات التجارية بما يضمن تقليص الوسطاء، وضبط الأسعار، وضمان حقوق جميع المتدخلين في عملية التسويق".

السكوري: الطاقة الاستيعابية للتكوين المهني ارتفعت إلى 730 ألف متدرب

أكد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، يونس السكوري، بمجلس النواب، أن الطاقة 730 ألف متدرب من حوالي 580 ألف متدرب في بداية الولاية الحكومية إلى أزيد من 730 ألف متدرب ومتدربة حاليا.

وأوضح الوزير، في معرض جوابه عن سؤال شفهي حول "تسريع وتيرة بناء وتجهيز مراكز التكوين المهني"، أن عدد مؤسسات التكوين المهني بالمملكة بلغ نحو 2588 مؤسسة، منها حوالي 1600 مؤسسة تابعة للقطاع الخاص.

وأضاف أن السنوات الخمس الأخيرة شهدت إحداث أزيد من 80 مؤسسة عمومية جديدة للتكوين المهني، من بينها تسع مدن للمهن والكفاءات دخلت حيز الخدمة وانطلقت بها الدراسة، فضلا عن ثلاث مدن أخرى انتهت أو توشك أشغال إنجازها على الانتهاء، على أن تستقبل المتدربين ابتداء من الموسم الدراسي المقبل.

وأشار السكوري إلى أن الداخليات والمنح عرفت بدورها "طفرة نوعية"، مبرزا أن عدد المستفيدين من المنح ارتفع من نحو 25 ألفا إلى حوالي 35 ألف مستفيد، فضلا عن مجموعة من التحسينات والتجويدات التي شملت المناهج المعتمدة والمساطر المعمول بها.

مزور: التجارة الإلكترونية تحقق 30 مليارا والمتاجر الكبرى لن تكتسح «مول الحانوت»

قال وزير الصناعة والتجارة، رياض مزور، إن رقم معاملات التجارة الإلكترونية في المغرب وصل 30 مليار درهم ما يعزز، حسبه، الحاجة إلى مزيد من التقنين لهذا النشاط التجاري والحماية للمستهلك، مبرزا من جانب آخر أن "المتاجر الكبرى لم ولن تكتسح التاجر والبقال الصغير (مول الحانوت) مادامت الحكومة تدعم صموده واستمراره".

وسجل الوزير الاستقلالي، في جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب، اليوم الإثنين، أن "التاجر الصغير (مول الحانوت) هو حلقة مهمة وأساسية في المجتمع و"كنقابلوه يوميا في كل مشاكله بما فيها إشكاليات رخص الواقي الشمسي (الباش) والرخص والقدرة الشرائية وتنويع مداخيله وتثمين دوره"، مبرزا أن "هذا العمل يتم بتنسيق مع ممثلي التجار من نقابات وهيئات، بما فيها نقابات تنتمي لأحزاب الأغلبية الحكومية".

وأورد مزور أن "هم حل إشكاليات التاجر الصغير هو مسؤولية مشتركة بين عدد من القطاعات الحكومية، تتقدمها التجارة والصناعة ثم الداخلية ومسؤولين متعددين نناقش معهم جميع الحلول".

وبخصوص الرخص، أوضح الوزير عينه أنه "يتم اليوم الاشتغال على إحداث منصة رقمية لهذا الغرض"، مشيرا إلى أن "هذه المنصة ستمكن من تنظيم منح الرخص وإعطائها لمن يستحقها".

وشدد مزور على أن "مزاولة نشاط البقالة لا يحتاج إلى رخصة وإنما إلى إعلان فقط"، لافتا إلى أن "هذه المنصة ستشمل أيضا رخص الواقي الشمسي (الباش)".

وسجل الوزير عينه أن "وزارة الصناعة والتجارة تشتغل أيضا على تقوية تنوع مداخيل البقال الصغير (مول الحانوت)، موردا أن "اكتفاء البقال بأرباح قليلة لا يكفي وإنما يجب أن نوسع أرباحه لتشمل الخدمات العمومية وخدمات القرب بالتجارة الإلكترونية".

وفي ما يخص أسواق القرب، أشار الوزير عينه إلى أن "الحكومة أعادت تأهيل 189 سوق قرب، أي 3 مرات أكثر من العدد الذي تم الإعلان عنه في برنامج (رواج)"، لافتا إلى أن "المبادرات تأتي من الجماعات ووزارة التجارة والصناعة تواكب في ما يخص التمويل، الذي يصل في بعض الحالات إلى 100 في المئة".

المتاجر الكبرى لن تكتسح "مول الحانوت"

وواجه الوزير الاستقلالي انتقادات برلمانية بترك التاجر الصغير (مول الحانوت) دون حماية أو دعم لمواجهة توسع المتاجر الكبرى قائلا: "لم تكتسح المتاجر الكبرى البقال الصغير وما زالت لن تكتسح هذه المتاجر الصغيرة"، مشيرا إلى أن وزارة التجارة والصناعة تشتغل من أجل تقوية صمود البقال الصغير".

وعلاقة بالتجارة الإلكترونية، أوضح المسؤول الحكومي الوصي على قطاع التجارة أن "رقم معاملات التجارة الإلكترونية وصل إلى 30 مليار درهم، وما يزال هذا الرقم في منحى تصاعدي"، موردا أن "الإقبال على التجارة الإلكترونية ارتفع خلال السنوات الأخيرة، خصوصا في المدن".

وسجل الوزير عينه أن تطور التجارة الإلكترونية في المغرب يحتم علينا تعزيز التقنين وحماية المستهلك المغربي في مشروع القانون الجديد المتعلق بحماية المستهلك.

"مخطط التكوين المتعلق بمهن التجارة مكننا من الوصول إلى 99 ألف مقعد في التكوين المهني للتجار و25 ألفا و800 مقعد في التعليم العالي وفي تخصصات متعددة في التجارة والتيسير"، مبرزا أن "عددا من الكفاءات اليوم تخرجوا من التكوين المهني والتعليم العالي وهم اليوم يسيّرون مؤسسات استراتيجية ومهمة داخل المغرب وخارجه".

وأضاف المسؤول الحكومي عينه أن وزارة التجارة والصناعة اهتمت بالبقال الصغير (مول الحانوت)، مبرزا أن 120 ألف بقال مغربي استفاد من دورات تكوينية في مجال التجارة.

الحكومة تراهن على دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة لتعزيز التشغيل والنمو الاقتصادي

أفاد رئيس الحكومة، عزيز أخنوش خلال جلسة الأسئلة الشفهية الأسبوعية بمجلس النواب، أن المقاولات الصغرى والمتوسطة تشكل ركيزة أساسية في بناء النسيج الاقتصادي المغربي، مشيرا إلى أن الحكومة أطلقت مجموعة من البرامج الهادفة إلى دعمها وتعزيز قدرتها على خلق فرص الشغل.

وأبرز المسؤول الحكومي عينه، أن من بين هذه البرامج برنامج "تحفيز"، الذي يهدف إلى تخفيض كلفة التشغيل لفائدة المقاولات الناشئة التي لا يتجاوز عمرها خمس سنوات، عبر تقديم دعم مباشر للتشغيل، مضيفا أن هذه المقاولات وفرت نحو 98 ألف منصب شغل منذ بداية الولاية الحكومية الحالية، موضحا أن الأمر يتعلق بعقود عمل دائمة وليست عقودا مؤقتة عبر الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات (أنابيك).

وسجل أخنوش، أن البرنامج يروم أيضا تمكين المقاولات من تشغيل حاملي الشهادات وغير الحاصلين عليها، مؤكدا أن نتائجه بدأت تظهر على أرض الواقع، حيث تم تسجيل أكثر من 30 ألف طلب خلال شهر مارس لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة.

وفي هذا الصدد، كشف رئيس الحكومة، أن عدد المقاولات التي تم إحداثها خلال السنة الماضية تجاوز 109 آلاف مقاولة، معتبرا أن هذا الرقم يعكس استعادة النسيج المقاولاتي الوطني لعافيته بعد فترة صعبة اتسمت بتداعيات الأزمات والصدمات الاقتصادية التي شهدتها السنوات الأخيرة.

وتابع أن عددا من القطاعات الحكومية أطلقت برامج خاصة لدعم المقاولات الصغرى والمتوسطة كل في مجال اختصاصه، من بينها قطاعات الصناعة والفلاحة والسياحة، وذلك في إطار مقاربة تعتمد على تدخل القطاعات الوزارية المعنية بشكل مباشر، مع ضمان التنسيق بينها.

ورغم هذه المؤشرات الإيجابية، أقر أخنوش باستمرار عدد من التحديات التي تواجه المقاولات الصغرى والمتوسطة، وعلى رأسها إشكالية آجال الأداء، إلى جانب صعوبة الولوج إلى الصفقات العمومية.

وأكد في هذا الإطار أن المرسوم المنظم للصفقات العمومية يخصص حصة بنسبة 20 في المائة لفائدة هذه المقاولات، غير أن الحكومة تبدي استعدادها لمراجعة هذا الإطار التنظيمي من أجل تحسين استفادة المقاولات الصغرى والمتوسطة وتأهيلها لولوج أكبر إلى الصفقات العمومي.

رئيس هيئة النزاهة: مكافحة الفساد تبدأ ببناء الإنسان قبل تفعيل آليات الزجرية

أكد رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، محمد بنعليلو، أن الرهان الحقيقي في مجال مكافحة الفساد لا يقتصر على تطوير التشريعات وتعزيز أجهزة الرقابة وإنفاذ القانون، بل يبدأ أساسا من بناء الإنسان وترسيخ منظومة القيم التي تؤطر السلوك الفردي والجماعي داخل المجتمع.

وجاء ذلك خلال افتتاح اللقاء الوطني المخصص لتقييم المرحلة الأولى من برنامج "أجيال النزاهة"، المنظم بشراكة بين الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، والذي خصص لاستعراض حصيلة المرحلة التجريبية للبرنامج واستشراف آفاق الانتقال إلى مرحلة التعميم والاستدامة والتأطير المؤسساتي.

وأوضح بنعليلو أن التجارب الوطنية والدولية أثبتت أن بناء مجتمعات أكثر نزاهة لا يتحقق فقط عبر السياسات العقابية، بل من خلال الاستثمار المبكر في التربية على القيم وتعزيز المناعة الأخلاقية والمدنية لدى الأفراد، بما يمكنهم من التمييز بين السلوك المشروع وغير المشروع، والدفاع عن المصلحة العامة واحترام مبادئ المواطنة والمسؤولية.

وأضاف أن النزاهة ليست مجرد التزام قانوني أو إداري، بل ثقافة مجتمعية تتشكل تدريجيا داخل الأسرة والمدرسة والفضاء العام، قبل أن تنعكس على جودة المؤسسات ومستوى الثقة داخل المجتمع، معتبرا أن الاستثمار في التربية على النزاهة يشكل استثمارا استراتيجيا في مستقبل البلاد وفي نوعية المواطن الذي سيضطلع بتدبير الشأن العام خلال العقود المقبلة.

وأكد أن انفتاح الهيئة على المدرسة المغربية يندرج ضمن رؤية استراتيجية تعتبر الوقاية من الفساد مسارا مجتمعيا طويل الأمد، يقوم على بناء الوعي والسلوك قبل اللجوء إلى آليات الزجر والمساءلة، مشيرا إلى أن المدرسة تمثل أحد أهم الفضاءات القادرة على ترسيخ قيم المسؤولية والاستحقاق والشفافية والمواطنة الفاعلة.

وفي هذا السياق، أبرز أن برنامج "أجيال النزاهة" يعتمد مقاربة تربوية تفاعلية تهدف إلى تحويل النزاهة من قيمة مجردة إلى ممارسة يومية وسلوك مدني ينعكس على علاقة التلميذ بمحيطه المدرسي والاجتماعي، مشددا على أن قوة البرنامج تكمن في الدينامية التي أطلقها داخل المؤسسات التعليمية وما أفرزه من مبادرات وتفاعلات ميدانية.

وأشار رئيس الهيئة إلى أن المرحلة الأولى من البرنامج شملت 56 مؤسسة تعليمية موزعة على ثلاث أكاديميات جهوية للتربية والتكوين، واستفاد منها ما يقارب ألفي تلميذة وتلميذ، إلى جانب 432 إطارا تربويا وإداريا، مبرزا أن نتائج التقييم أظهرت مستويات مرتفعة من التفاعل والرضى لدى المتعلمين والأطر التربوية.

كما أكد أن الانتقال من مرحلة التجريب إلى مرحلة التعميم يفرض تحديات جديدة مرتبطة بالحفاظ على جودة التنزيل وضمان تماسك النموذج البيداغوجي وتأهيل الموارد البشرية وتأمين شروط الاستمرارية المؤسساتية، بما يجعل من التربية على النزاهة مكونا مستداما ضمن الجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز الثقة وترسيخ قيم المواطنة.

وختم بنعليلو بالتأكيد على أن النزاهة مسؤولية جماعية تتكامل فيها أدوار مختلف الفاعلين العموميين والتربويين والمدنيين، داعيا إلى بناء تحالف مجتمعي واسع يجعل من النزاهة ثقافة يومية وسلوكا راسخا، ويسهم في بناء مؤسسات أكثر قوة وفعالية ومجتمع أكثر ثقة في ذاته وفي مؤسساته

contact.aswatnews@gmail
•العدد: 151 • من 16 إلى 30 يونيو 2026
أصوات NEWS

الطاقة الكهرومائية.. رهان المغرب لتعزيز الأمن الطاقي وتسريع الانتقال نحو الطاقة النظيفة

تواصل المملكة المغربية تعزيز مكانتها ضمن الدول التي تراهن على الطاقات المتجددة، من خلال تطوير منظومتها الكهرومائية وتوسيع استثماراتها في البنية التحتية المائية والطاقية، مستفيدة من شبكة واسعة من السدود الكبرى المنتشرة عبر مختلف جهات البلاد.

ويأتي هذا التوجه في ظل التحولات العالمية المتسارعة نحو الطاقة النظيفة، حيث تبرز الطاقة الكهرومائية كأحد المصادر المتجددة التي تجمع بين استغلال الموارد المائية وإنتاج الكهرباء، بما يساهم في تعزيز الأمن الطاقي وتقليص الاعتماد على الوقود الأحفوري.

ووفق معطيات وزارة التجهيز والماء، يبلغ متوسط الإنتاج السنوي للطاقة الكهرومائية بالمغرب نحو 2500 جيغاواط/ساعة، وهو ما يعكس قدرة المملكة على تثمين مواردها المائية وتحويلها إلى مصدر مستدام للطاقة الكهربائية.

وتعتمد هذه التقنية على استغلال قوة تدفق المياه عبر السدود لتشغيل التوربينات وتوليد الكهرباء، ما يجعلها من أكثر مصادر الطاقة نظافة واستقرارا، فضلا عن تكاملها مع الطاقات المتجددة الأخرى، خاصة الطاقة الشمسية والريحية.

وتلعب السدود المغربية دورا محوريا في هذه المنظومة، إذ لا تقتصر مهامها على تخزين المياه وتلبية حاجيات الشرب والري، بل تمتد لتشمل إنتاج الكهرباء والمساهمة في استقرار الشبكة الوطنية، لاسيما خلال فترات ارتفاع الطلب أو مواسم التساقطات الغزيرة.

كما تتوزع المحطات الكهرومائية على عدة أحواض مائية بالمملكة، وهو ما يسمح بتنويع مناطق الإنتاج وتحقيق استغلال أكثر توازنا للموارد المائية المتاحة.

ويأتي تطوير الطاقة الكهرومائية في إطار الاستراتيجية الوطنية للانتقال الطاقي، التي تهدف إلى تنويع مصادر الطاقة وتعزيز الاستقلال الطاقي للمملكة، من خلال الرفع التدريجي لحصة الطاقات المتجددة في المزيج الكهربائي الوطني.

ورغم الإمكانيات المهمة التي يزخر بها المغرب في هذا المجال، فإن إنتاج الطاقة الكهرومائية يظل مرتبطا بشكل وثيق بمستوى التساقطات والموارد المائية المتوفرة، خاصة في ظل توالي سنوات الجفاف وتزايد الطلب على المياه الموجهة للشرب والقطاع الفلاحي.

ومع توفر المملكة على أكثر من 150 سدا كبيرا، يشكل الاستثمار في الطاقة الكهرومائية أحد الرهانات الأساسية لتعزيز التنمية المستدامة، إلى جانب باقي مشاريع الطاقة الشمسية والريحية، بما يرسخ مكانة المغرب كفاعل إقليمي بارز في مجال الطاقات المتجددة ويعزز قدرته على مواجهة التحديات الطاقية والمناخية المستقبلية.

السيارات الكهربائية والبطاريات والطاقات المتجددة.. المغرب وكوريا الجنوبية يضعان أسس شراكة جديدة

يتجه المغرب وجمهورية كوريا نحو فتح صفحة جديدة في علاقاتهما الاقتصادية، بعد الاتفاق على إحداث مجموعة عمل مشتركة تمهد لإطلاق مفاوضات بشأن اتفاق للشراكة الاقتصادية الشاملة، في خطوة تعكس رغبة البلدين في الارتقاء بتعاونهما إلى مستوى أكثر طموحا وتنوعا.

وجاء هذا التوجه خلال مباحثات عقدت، اليوم الخميس عبر تقنية التناظر المرئي، بين كاتب الدولة المكلف بالتجارة الخارجية، عمر حجيرة، ووزير التجارة والصناعة والطاقة الكوري، كيم جونغ-كوان، حيث اتفق الجانبان على مواصلة وتعميق المشاورات بهدف بلورة إطار مؤسساتي حديث يعزز المبادلات التجارية والاستثمارات الثنائية.

ويهدف الاتفاق المرتقب إلى إرساء شراكة اقتصادية شاملة تتجاوز المبادلات التجارية التقليدية، لتشمل قطاعات استراتيجية ذات قيمة مضافة عالية، من بينها السيارات الكهربائية، وصناعة البطاريات، وصناعة السفن، فضلا عن الطاقات المتجددة وصناعة الطيران والتكنولوجيات الدفاعية.

كما يرتقب أن يساهم هذا الإطار الجديد في تشجيع الاستثمارات العابرة للحدود، وتعزيز التعاون في مجالات التنقل الكهربائي وسلاسل التوريد المتقدمة، بما يفتح آفاقا جديدة أمام الفاعلين الاقتصاديين في البلدين ويعزز اندماجهما في سلاسل القيمة العالمية.

ومن جانبه، أكد المغرب أهمية إطلاق هذه المفاوضات في إطار يضمن مصالح الطرفين، مع الحرص على مراعاة أولويات المملكة في مجال التنمية الاقتصادية والصناعية، وتعزيز الاستثمارات المنتجة ونقل التكنولوجيا والابتكار.

ويعكس هذا التقارب الاقتصادي الدينامية المتصاعدة للعلاقات المغربية الكورية خلال السنوات الأخيرة، خاصة في المجالات الصناعية والتكنولوجية، حيث يسعى البلدان إلى بناء شراكة استراتيجية قائمة على التكامل الاقتصادي وتبادل الخبرات، بما يساهم في خلق فرص جديدة للنمو وتعزيز تنافسية اقتصاديهما.

ويرى متابعون أن الاتفاق المرتقب قد يشكل محطة مفصلية في العلاقات الثنائية، بالنظر إلى الإمكانيات التي يتيحها لتطوير التعاون في قطاعات المستقبل، وتوسيع حجم المبادلات التجارية، وجذب استثمارات نوعية قادرة على مواكبة التحولات الاقتصادية والطاقية التي يشهدها العالم

عمور.. تحفيز الاستثمار السياحي ركيزة أساسية في استعدادات المغرب لمونديال 2030

أكدت فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، في معرض ردها على سؤال برلماني، أن الحكومة تواصل تنفيذ حزمة من الإجراءات الهادفة إلى تعزيز مكانة المغرب على خريطة السياحة العالمية، في إطار التحضيرات الجارية لاستقبال استحقاقات رياضية دولية كبرى، وعلى رأسها نهائيات كأس العالم 2030.

وأبرزت الوزيرة، أن الاستعداد لهذا الحدث العالمي يقتضي تطوير البنية التحتية السياحية ورفع الطاقة الاستيعابية لمختلف مؤسسات الإيواء، بما يواكب التدفق المتوقع للزوار خلال السنوات المقبلة.

وفي هذا السياق، أبرزت عمور أهمية برنامج "Cap Hospitality" المندرج ضمن خارطة الطريق السياحية 2023-2026، والذي يهدف إلى تأهيل وتجديد المؤسسات الفندقية وتحسين جودة خدماتها، عبر آليات تمويلية تشجع المستثمرين على تطوير مشاريعهم بدعم من الدولة.

كما أشارت إلى مواصلة تحديث الإطار القانوني المنظم لقطاع الإيواء السياحي، بهدف تعزيز معايير الجودة والرفع من تنافسية المؤسسات السياحية المغربية وفق المعايير الدولية.

وأكدت الوزيرة كذلك مواصلة تنزيل برنامج "Go Siyaha"، الرامي إلى دعم المشاريع السياحية المبتكرة والعروض الترفيهية الجديدة، بما يساهم في تنويع المنتوج السياحي الوطني وتحسين تجربة الزوار وخلق فرص الشغل.

وفي ما يخص تأهيل الرأسمال البشري، أفادت عمور بإبرام شراكة مع مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل لتطوير مهارات العاملين في القطاع، عبر برامج تستهدف تكوين الأطر العليا والمتوسطة، إلى جانب توفير تكوينات مستمرة وبرنامج خاص للاعتراف بالكفاءات والخبرات المهنية المكتسبة.

أما في مجال الترويج السياحي، فأكدت الوزيرة أن المكتب الوطني المغربي للسياحة يعتمد استراتيجية استباقية ترتكز على توسيع شبكة الربط الجوي مع الأسواق الخارجية، وإقامة شراكات مع أبرز الفاعلين في تسويق الوجهات السياحية، فضلاً عن إطلاق حملات ترويجية متعددة الوسائط لتعزيز إشعاع المغرب واستقطاب مزيد من السياح من مختلف أنحاء العالم.

تراجع الإنتاج الصناعي بـ1,4% خلال الفصل الأول من 2026

أفادت المندوبية السامية للتخطيط، في مذكرة إخبارية حول الرقم الاستدلالي للإنتاج الصناعي والطاقي والمعدني، بأن الرقم الاستدلالي لإنتاج الصناعة التحويلية، باستثناء تكرير النفط، سجل انخفاضا بنسبة 1,4% خلال الفصل الأول من سنة 2026 مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2025.

ويعزى هذا التراجع بالأساس، وفق المندوبية، إلى انخفاض الإنتاج في عدد من الأنشطة الصناعية، في مقدمتها صنع منتجات أخرى غير معدنية بنسبة 8,6%، والصناعات الغذائية بنسبة 3,5%، وصناعة الملابس بنسبة 8,1%، وصنع الأجهزة الكهربائية بنسبة 11,3%.

كما شمل التراجع صناعة منتجات معدنية باستثناء الآلات والمعدات بنسبة 5,8%، والصناعة الكيماوية بنسبة 1,4%، إضافة إلى التعدين بنسبة 8,9%.

من جهة أخرى، سجلت بعض الأنشطة الصناعية أداء إيجابيا، حيث ارتفع الإنتاج في صناعة السيارات بنسبة 4,5%، وصنع وسائل النقل الأخرى بنسبة 28,2%، والصناعة الصيدلانية بنسبة 4,5%.

كما عرفت صناعة تجهيزات معلوماتية ومنتجات إلكترونية وبصرية ارتفاعا بنسبة 7,1%، إلى جانب صناعة المشروبات التي سجلت نموا بنسبة 2,1%.

وبخصوص الرقم الاستدلالي للصناعات الاستخراجية، فقد تراجع بنسبة 1,9%، نتيجة انخفاض إنتاج صناعات استخراجية أخرى بنسبة 2,0%، رغم الارتفاع المسجل في المعادن الحديدية بنسبة 0,7%.

أما الرقم الاستدلالي لإنتاج الطاقة الكهربائية، فقد سجل بدوره انخفاضا بنسبة 3,7% خلال الفصل الأول من سنة 2026.

البنك الدولي يرصد 650 مليون دولار لدعم الرقمنة وتعزيز الصمود المناخي بالمغرب

في خطوة تروم مواكبة التحولات الاقتصادية والتكنولوجية التي تشهدها المملكة، صادق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الدولي على حزمة تمويلية جديدة لفائدة المغرب بقيمة إجمالية تصل إلى 650 مليون دولار.

ويتوزع هذا التمويل بين برنامج لدعم التحول الرقمي بقيمة 250 مليون دولار، وآخر مخصص لتعزيز القدرة على مواجهة المخاطر المناخية والكوارث والمخاطر السيبرانية بقيمة 400 مليون دولار.

وفي الجانب الرقمي، يهدف البرنامج الجديد إلى تسريع تنزيل استراتيجية "المغرب الرقمي 2030" من خلال تطوير الخدمات العمومية الإلكترونية وتبسيط الولوج إليها عبر منصات رقمية موحدة، إلى جانب دعم انتقال الإدارات إلى تقنيات الحوسبة السحابية. كما يشمل المشروع إحداث محفظة رقمية سيادية مرتبطة بالبطاقة الوطنية للتعريف الإلكترونية، بما يتيح للمواطنين حفظ وتبادل الوثائق الرسمية بشكل آمن وسلس.

ويراهن البرنامج كذلك على تنشيط منظومة الابتكار وريادة الأعمال عبر تعزيز تمويل الشركات الناشئة وتوسيع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن دعم رقمنة المقاولات الصغرى والمتوسطة.

ومن المنتظر أن تسهم هذه الإجراءات في خلق فرص شغل جديدة، خاصة لفائدة الشباب والنساء، وتطوير المهارات الرقمية المطلوبة في سوق العمل خلال السنوات المقبلة.

أما البرنامج الثاني، فيركز على تقوية قدرة المغرب المالية والمؤسساتية على مواجهة التحديات المرتبطة بالتغيرات المناخية والكوارث الطبيعية والهجمات السيبرانية.

ويتضمن تطوير آليات للتأمين ضد المخاطر، وتحسين أنظمة المدفوعات الرقمية، ودعم الهيئات المالية في تدبير ومراقبة المخاطر الناشئة، بما يعزز حماية الأسر والمقاولات والقطاع المالي من تداعيات الأزمات المحتملة.

كما يسعى البنك الدولي، عبر هذا البرنامج، إلى تحفيز استثمارات القطاع الخاص في مشاريع البنية التحتية المستدامة، خاصة في مجالات الطاقات المتجددة والنقل المستدام والموارد المائية. ومن المرتقب أن تساهم هذه المبادرات في تعبئة مئات الملايين من الدولارات من رؤوس الأموال الخاصة خلال السنوات المقبلة، بما يدعم أهداف التنمية المستدامة ويعزز مكانة المغرب كوجهة للاستثمار والابتكار في المنطقة.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 151 • من 16 إلى 30 يونيو 2026

المفوض السامي لحقوق الإنسان: حرب الشرق الأوسط خلفت آثارا مدمرة

حذّر المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، في افتتاح الدورة الثانية والستين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، من خطورة الوضع العالمي لحقوق الإنسان، معتبرا أن المجتمع الدولي يواجه "هجوما صارخا وغير مسبوق" على النظام الدولي القائم على الحقوق الأساسية.

وذكّر تورك بأن "النضال من أجل حقوق الإنسان هو قصة تقدم هائل تعقبها انتكاسات"، مشددا على أن المسار واضح نحو مزيد من الحرية، داعيا الدول إلى مواصلة جهودها الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

وأعرب المفوض السامي بشكل خاص عن ترحيبه بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة وإيران، الذي ينص على الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار وإعادة فتح مضيق هرمز، مشددا في ذات السياق، على أن النزاع خلّف آثارا مدمرة على حقوق الإنسان في مختلف أنحاء المنطقة والعالم.

واستنكر المسؤول الأممي "استخدام القوة ضد إيران من قبل إسرائيل والولايات المتحدة"، حيث اعتبر أن الهجمات الإيرانية على عدد من دول المنطقة وإغلاق مضيق هرمز أمور غير مقبولة على الإطلاق، داعيا جميع الأطراف إلى التحلي بـ "أقصى درجات ضبط النفس وتنفيذ الاتفاق بسرعة وبحسن نية".

وعبر تورك عن "قلقه البالغ" إزاء الوضع في إيران، حيث يرى أن السكان ما زالوا عالقين بين "الحرب والقمع الوحشي"، وكذلك إزاء الأوضاع في غزة والضفة الغربية، مستنكرا استمرار "أعمال العنف ضد المدنيين الفلسطينيين" وكذا المشاريع الرامية إلى تقويض قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، حيث أشار إلى أن كل ذلك غير قانوني بشكل كامل، محذرا بالقول "لم يعد لدينا أي علم أحمر نرفعه، إن تحذيراتنا السابقة وكانت كثيرة، لم تلقَ آذانا صاغية"، داعيا الجهات الفاعلة والمؤثرة إلى التحرك لوضع حد لمعاناة السكان وضمان المساءلة.

وخارج منطقة الشرق الأوسط، أعرب فولكر تورك عن قلقه إزاء تزايد انتهاكات حقوق الإنسان في عدد من مناطق العالم، مشيرا على وجه الخصوص إلى هجمات الجماعات المسلحة في مالي وبوركينا فاسو والنيجر، واستمرار أعمال العنف في الكاميرون ونيجيريا، إضافة إلى النزاعات في إثيوبيا، محذرا من تدهور الوضع الأمني في الصومال، ومن تفلت العنف الذي تمارسه العصابات في هايتي، والحالة الملحة لحقوق الإنسان في كوبا، فضلا عن التحديات المؤسسية التي لا يزال البيرو يواجهها.

وفي عرض شفهي لاحق خصص لتداعيات النزاع على المستوى الإقليمي، أفادت نائبة المفوض السامي لحقوق الإنسان، آوا دابو، بأن الهجمات الصاروخية وهجمات الطائرات المسيّرة التي شنتها إيران ضد عدد من دول الخليج والأردن أسفرت عن مقتل 19 مدنيا وإصابة نحو 850 شخصا.

وذكّرت بأن "الهجمات التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية تشكل انتهاكا جسيما للقانون الدولي الإنساني"، محذرة من تداعيات إغلاق مضيق هرمز على إمدادات الطاقة والمساعدات الإنسانية والأمن الغذائي العالمي، وداعية في ختام حديثها إلى خفض التصعيد بشكل فوري وإعادة حرية حركة البضائع لتفادي أزمة إنسانية واقتصادية أوسع نطاقا.

الأمم المتحدة تطالب بحماية الحقوق الأساسية وسط تصاعد الأزمات الدولية

حذر المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، ، من أن العالم يواجه ما وصفه بـ"هجوم صارخ وغير مسبوق" على مستوى منظومة حقوق الإنسان؛ وذلك خلال افتتاح الدورة الثانية والستين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف.

وقال تورك إن مسار حقوق الإنسان شهد عبر تاريخه تقدما تخللته انتكاسات، مؤكدا أن الاتجاه العام يبقى نحو مزيد من الحرية، وداعيا الدول إلى مواصلة جهودها لحماية الحقوق الأساسية وتعزيزها في مواجهة التحديات الراهنة.

ورحب المفوض السامي بالاتفاق، الذي تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة وإيران والذي ينص على وقف فوري ودائم لإطلاق النار وإعادة فتح مضيق هرمز، معتبرا أن النزاع الأخير خلّف تداعيات واسعة على حقوق الإنسان في المنطقة وخارجها. كما انتقد استخدام القوة ضد إيران، وأدان الهجمات الإيرانية التي استهدفت عددا من دول المنطقة وإغلاق مضيق هرمز، مؤكدا أن هذه الممارسات غير مقبولة، وداعيا جميع الأطراف إلى تنفيذ الاتفاق بسرعة وبحسن نية والتحلي بأقصى درجات ضبط النفس.

وأعرب المسؤول الأممي عن قلقه إزاء الأوضاع داخل إيران، مشيرا إلى أن السكان ما زالوا يواجهون تداعيات الحرب والتضييق على الحقوق والحريات. كما جدد انتقاده لاستمرار أعمال العنف ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، محذرا من الخطوات التي من شأنها تقويض فرص قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، ومشددا على ضرورة ضمان المساءلة ووضع حد لمعاناة المدنيين.

وفي استعراضه لأبرز بؤر التوتر العالمية، أشار المفوض السامي إلى تزايد الانتهاكات المرتبطة بالنزاعات المسلحة في منطقة الساحل الإفريقي، واستمرار أعمال العنف في الكاميرون ونيجيريا، إضافة إلى الأوضاع في إثيوبيا والصومال وهايتي وكوبا والبيرو.

من جهتها، أفادت آوا دابو، نائبة المفوض السامي لحقوق الإنسان، خلال عرض شفهي أمام المجلس، بأن الهجمات الصاروخية وهجمات الطائرات المسيّرة التي شنتها إيران ضد عدد من دول الخليج والأردن أسفرت عن مقتل 19 مدنيا وإصابة نحو 850 آخرين.

وسجلت دابو أن استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية يشكل انتهاكا جسيما للقانون الدولي الإنساني.

وحذرت نائبة المفوض السامي لحقوق الإنسان من التداعيات الإنسانية والاقتصادية المترتبة على إغلاق مضيق هرمز، مشيرة إلى تأثير ذلك على إمدادات الطاقة وحركة المساعدات الإنسانية والأمن الغذائي العالمي.

ودعت المسؤولة الأممية ذاتها إلى خفض التصعيد بشكل فوري وضمان حرية حركة البضائع لتفادي أزمة أوسع نطاقا.

كازابلانكا سمارت سيتي 2026: عقد من الابتكار ومرحلة جديدة نحو «المدينة الذكية المعزّزة»

اختُتمت بمدينة الدار البيضاء فعاليات الدورة العاشرة من تظاهرة «Casablanca Smart City»، التي نظمت يومي 10 و11 يونيو 2026، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، كأحد أبرز المواعيد المرجعية في مجال الابتكار الحضري بالمغرب وإفريقيا.

وجاءت هذه الدورة، التي أشرفت على تنظيمها شركة الدار البيضاء للتنشيط والتظاهرات، احتفالية بعشر سنوات من التحول الحضري، مع فتح مرحلة جديدة تقوم على مفهوم «المدينة الذكية المعززة»، حيث تلتقي التكنولوجيا بالبعد الإنساني لتحسين جودة الحياة داخل المدينة.

وانعقدت التظاهرة هذه السنة حسب بلاغ للجهة المنظمة تحت شعار: «المدينة الذكية المعزّزة: 10 سنوات من التنشيط في خدمة التحول الحضري في الثقافة والرياضة والاقتصاد»، في إشارة إلى تطور النموذج الحضري للدار البيضاء الذي يعتمد بشكل متزايد على الذكاء الاصطناعي والتوأم الرقمي والتقنيات الناشئة كأدوات داعمة للذكاء الجماعي وتعزيز المشاركة المواطنة.

وعلى امتداد عقد منَ الزمن، رسخت «Casablanca Smart City» مكانتها كأول مختبر إفريقي للمدينة الذكية والشاملة، حيث سجلت دورة 2026 حضورا وازنا لوفود رسمية وخبراء من مدن كبرى عبر العالم، من بينها سنغافورة، نيويورك، بيتسبرغ، شنغهاي، باريس، ليون، بروكسيل، جنيف، دكار وأبيدجان، ما يعكس البعد الدولي المتنامي للتظاهرة.

ومنذ انطلاقها سنة 2016، استقطبت هذه المنظومة أكثر من 42.600 مشارك ونحو 700 خبير دولي، لترسخ موقع الدار البيضاء كمرجع قاري في مجال الابتكار والتحول الحضري.

وتم التركيز خلال هذه الدورة على حلول عملية مرتبطة بتدبير المدن، خاصة في ما يتعلق بتحسين التنقل وترشيد استخدام الموارد وتعزيز الدينامية الاقتصادية المحلية، من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي والتوأم الرقمي في مقاربة التحديات الحضرية الراهنة.

وشكلت فئة الشباب إحدى أبرز محاور هذه الدورة، عبر تنظيم هاكاثون «Casablanca Smart City»، الذي جمع مواهب شابة قدمت حلولا مبتكرة لمجموعة من التحديات الحضرية، قبل أن يتم تتويج فرق Tickexia وXGoal وDr Safety، إلى جانب منح جائزتي لجنة التحكيم لكل من GhostTwin و AjiL'Stade.

كما شهدت فعاليات تقديم المشاريع الموجهة للشركات الناشئة تتويج عدد من المبادرات المبتكرة، حيث فازت Nexa360 عبر مشروعها Ziara، إلى جانب Tobis.ma وAgro Lora، فيما نالت Garaji جائزة اختيار لجنة التحكيم، في تأكيد على الدينامية المتصاعدة للمقاولة الابتكارية في المجال الحضري.

واختتمت التظاهرة بتسليم جوائز Casablanca Smart City 2026، في أجواء احتفالية أبرزت حجم التطور الذي تعرفه هذه المبادرة منذ تأسيسها.

وتؤكد الدار البيضاء من خلال هذه الدورة العاشرة طموحها لترسيخ موقعها كقطب جهوي وقاري في مجال المدن الذكية المستدامة ومواصلة مسار التحول نحو مدينة أكثر ذكاءً ومرونة وانفتاحا على المستقبل.

امتثالا لأمر حكومي أميركي مرتبط بالأمن القومي أنثروبيك تعلّق استخدام نموذَجيها للذكاء الاصطناعي

أعلنت شركة أنثروبيك الجمعة تعليق إمكان الوصول إلى اثنين من أقوى نموذجين للذكاء الاصطناعي لديها وذلك امتثالا لأمر صادر عن الحكومة الأميركية مرتبط بالأمن القومي.

وبعد ثلاثة أيام فقط من الإطلاق الرسمي لنموذج "فايبل 5" Fable 5، ذكرت الشركة في تدوينة أنها تلقت توجيها حكوميا يحظر على جميع الرعايا الأجانب، بمن فيهم الذين يعملون لدى أنثروبيك، الوصول إلى نموذجي "فايبل 5" و"ميثوس 5" Mythos 5، وذلك بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي.

وقالت الشركة "النتيجة الفعلية لهذا الأمر هي أنه يتعين علينا وقف نموذجي "فايبل 5" و"ميثوس 5" لجميع عملائنا لضمان الامتثال للقرار".

والأسبوع الماضي، وقّع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مرسوما تنفيذيا بشأن تنظيم قطاع الذكاء الاصطناعي، يتيح فرض رقابة حكومية على النماذج "الأكثر تقدما تحت شعار الأمن السيبراني، إنما "على أساس تطوّعي" حصرا.

وأفادت الشركة بأنها تلقت أمر الحكومة الساعة 5,21 بعد ظهر الجمعة (21,21 بتوقيت غرينتش).

وذكر موقع "أكسيوس" أن الأمر جاء برسالة من وزير التجارة الأميركي هوارد لوتنيك. ولم يرد مسؤولو وزارة التجارة الأميركية فورا على طلب للتعليق من وكالة فرانس برس.

وقالت الشركة إن الرسالة لم توضّح ما الذي يثير قلق الحكومة تحديدا.

وأضافت أنها "فهمت أن الحكومة تعتقد أنها أصبحت على علم بطريقة لتجاوز أو "كسر حماية" نموذج "فايبل 5" ما يساعد في عمليات القرصنة.

وأُطلق "فايبل 5" الثلاثاء، وهو نسخة من "ميثوس 5" محمية بإجراءات أمن إضافية.

و"ميثوس 5" نموذج ذكاء اصطناعي متقدّم كانت شركة أنثروبيك ارتأت عدم إتاحته للعامة بسبب مخاوف من أن يصبح أداة بيد مقرصنين، إذ يتمتع بقدرات كبيرة على كشف نقاط ضعف في البرمجيات واستغلالها.

أما النموذج غير المقيّد من "ميثوس 5" فلم يُطرح إلا لشركات مختارة.

وقال الاتحاد الأوروبي الذي حصل على حق الوصول إلى "ميثوس" في وقت سابق من حزيران/يونيو الحالي بعد أسابيع من المحادثات، إن التطور الأخير يؤكد "حاجة أوروبا إلى السيادة التكنولوجية".

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية توماس رينييه "نأخذ علما ببيان أنثروبيك ونحن في طور التقييم".

وكشفت المفوضية هذا الشهر عن إجراءات لتقليص اعتماد التكتل المكوّن من 27 دولة على أميركا وآسيا في التقنيات الأساسية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي.

وقالت أنثروبيك إنها راجعت طرق "كسر الحماية" التي تدور حولها تكهنات والفرص المتعلقة بالاختراق التي كشف عنها لكنها لا تعتقد أن "فايبل 5" يمنح القراصنة قدرات لا تتيحها حاليا نماذج أخرى متاحة للعامة.

وأضافت الشركة أن أيا من خبراء الأمن لديها لم يعثر على "كسر شامل للحماية"، أي طريقة لتجاوز تدابير الأمان التي تمنع تقديم أي مساعدة للقراصنة.

وقالت "نختلف مع الرأي القائل إن اكتشاف كسر محتمل ضيق النطاق للقيود ينبغي أن يكون سببا لسحب نموذج تجاري متاح لمئات الملايين من الأشخاص".

وأضافت "إذا تم تطبيق هذا المعيار على مستوى القطاع بأكمله، فإننا نعتقد أنه سيؤدي عمليا إلى وقف كل عمليات طرح النماذج الجديدة من جانب جميع مزوّدي نماذج الجبهة المتقدمة".

ونجحت شركة "أنثروبيك" في بناء صورة لنفسها كمختبر يضع الأخلاقيات والسلامة في صلب عمله.

السمنة في العصر الحديث.. بين نمط الحياة والخطر الصحي المتصاعد

تُعد السمنة واحدة من أبرز التحديات الصحية التي تواجه المجتمعات الحديثة، بل أصبحت تُصنف من قبل منظمة الصحة العالمية كـ"وباء عالمي صامت" يتوسع بشكل متسارع في مختلف دول العالم، سواء المتقدمة أو النامية. ولم تعد السمنة مجرد مشكلة جمالية مرتبطة بالشكل الخارجي، بل تحولت إلى عامل خطر رئيسي يرتبط بعدد كبير من الأمراض المزمنة والخطيرة، مثل أمراض القلب والشرايين، السكري من النوع الثاني، ارتفاع ضغط الدم، وبعض أنواع السرطان.

في السنوات الأخيرة، شهدت معدلات السمنة ارتفاعًا ملحوظًا نتيجة التحولات الكبيرة في نمط الحياة، خصوصًا مع الانتشار الواسع للأطعمة السريعة، وقلة النشاط البدني، واعتماد أسلوب حياة يعتمد على الجلوس لفترات طويلة سواء في العمل أو الدراسة أو حتى الترفيه عبر الشاشات الرقمية.

أسباب السمنة في العصر الحديث

تتعدد أسباب السمنة، لكنها غالبًا ما ترتبط بتوازن الطاقة داخل الجسم. عندما تكون السعرات الحرارية المستهلكة أكبر من تلك التي يتم حرقها، يبدأ الجسم في تخزين الفائض على شكل دهون. غير أن هذا التفسير البسيط يخفي وراءه عوامل أكثر تعقيدًا.

أول هذه العوامل هو النظام الغذائي غير الصحي، حيث يعتمد الكثير من الأشخاص على الأطعمة الغنية بالدهون المشبعة والسكريات والوجبات السريعة، التي توفر سعرات عالية دون قيمة غذائية حقيقية. كما أن الإعلانات التجارية تلعب دورًا في توجيه السلوك الغذائي، خاصة لدى الأطفال والشباب.

العامل الثاني يتمثل في قلة النشاط البدني. فالتكنولوجيا الحديثة، رغم فوائدها الكبيرة، ساهمت في تقليل الحركة اليومية، حيث أصبح العمل عن بعد، والترفيه الرقمي، والتنقل السهل، كلها عوامل تقلل من استهلاك الطاقة.

أما العامل الثالث فيتعلق بالجانب النفسي، إذ يمكن أن يؤدي التوتر والقلق والاكتئاب إلى اضطرابات في الأكل، سواء عبر الإفراط في تناول الطعام أو فقدان السيطرة على الشهية.

السمنة وأمراض العصر

لا يمكن التعامل مع السمنة كحالة معزولة، لأنها ترتبط بشكل مباشر بمجموعة من الأمراض المزمنة. فزيادة الوزن تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم نتيجة الضغط الإضافي على القلب والأوعية الدموية، كما تزيد من مقاومة الجسم للأنسولين، مما يؤدي إلى الإصابة بالسكري من النوع الثاني.

إضافة إلى ذلك، تؤثر السمنة على الجهاز التنفسي، وقد تسبب صعوبات في التنفس أثناء النوم، وهو ما يعرف بانقطاع النفس الليلي. كما أن الضغط الزائد على المفاصل، خاصة الركبتين والظهر، يؤدي إلى آلام مزمنة وصعوبة في الحركة.

وتشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة بين السمنة وبعض أنواع السرطان، مثل سرطان الثدي والقولون، وهو ما يجعلها مشكلة صحية متعددة الأبعاد.

التأثير النفسي والاجتماعي

لا تقتصر آثار السمنة على الجانب الجسدي فقط، بل تمتد إلى الصحة النفسية والاجتماعية. فالأشخاص الذين يعانون من السمنة قد يواجهون مشاعر انخفاض الثقة بالنفس، والعزلة الاجتماعية، وأحيانًا التنمر، خاصة في سن المراهقة.

كما أن هذه الضغوط النفسية قد تزيد من تفاقم المشكلة، حيث يلجأ البعض إلى تناول الطعام كوسيلة للتعامل مع التوتر، مما يدخلهم في حلقة مفرغة يصعب كسرها.

الوقاية والعلاج

الوقاية من السمنة تبدأ من الوعي. فاتباع نظام غذائي متوازن يعتمد على الخضروات والفواكه والبروتينات الصحية وتقليل السكريات يعد خطوة أساسية. كما أن ممارسة النشاط البدني بانتظام، مثل المشي أو السباحة أو الرياضة اليومية، تساعد بشكل كبير في الحفاظ على وزن صحي.

من جهة أخرى، يحتاج بعض الأشخاص إلى دعم طبي أو نفسي، خاصة في الحالات التي ترتبط فيها السمنة باضطرابات الأكل أو مشاكل صحية مزمنة. ويعد التدخل المبكر عاملًا مهمًا في منع تطور الحالة

الصحة النفسية في العصر الحديث.. تحديات صامتة وضرورة الوعي

أصبحت الصحة النفسية في السنوات الأخيرة أحد أهم المواضيع الصحية التي تحظى باهتمام عالمي متزايد، بعد أن كانت لفترة طويلة تُهمش أو تُعتبر موضوعًا ثانويًا مقارنة بالصحة الجسدية. غير أن التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة جعلت من الصحة النفسية عنصرًا أساسيًا في جودة حياة الإنسان وقدرته على العمل والتفاعل والإنتاج.

ففي عالم سريع الإيقاع، مليء بالضغوط اليومية والمنافسة المستمرة والتعرض الدائم للمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، باتت الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والإجهاد المزمن أكثر انتشارًا من أي وقت مضى.

الصحة النفسية لا تعني فقط غياب المرض النفسي، بل تشمل حالة من التوازن النفسي والعاطفي والاجتماعي التي تمكن الفرد من التعامل مع ضغوط الحياة، والعمل بشكل منتج، والمساهمة في مجتمعه.

وهي جزء لا يتجزأ من الصحة العامة، إذ لا يمكن فصل العقل عن الجسد، فالحالة النفسية تؤثر بشكل مباشر على المناعة، والنوم، والشهية، وحتى على صحة القلب.

أسباب تدهور الصحة النفسية في العصر الحديث

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى تدهور الصحة النفسية، من أبرزها الضغوط الاقتصادية، والبطالة، وصعوبة تحقيق الاستقرار الاجتماعي. كما أن التغيرات السريعة في نمطالحياة تفرض على الفرد التكيف المستمر، مما يسبب إجهادًا نفسيًا متراكمًا.

إضافة إلى ذلك، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مزدوجًا؛ فهي وسيلة للتواصل، لكنها أيضًا مصدر للمقارنة الاجتماعية السلبية، حيث يقارن الأفراد حياتهم اليومية بصور مثالية تُعرض على الإنترنت، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا.

كما أن العزلة الاجتماعية وقلة التفاعل الحقيقي بين الناس ساهمت في زيادة الشعور بالوحدة، رغم كثافة التواصل الرقمي.

أبرز الاضطرابات النفسية الشائعة

من أكثر الاضطرابات انتشارًا نجد القلق العام، الذي يتمثل في شعور دائم بالتوتر والخوف دون سبب واضح. كما يُعد الاكتئاب من أكثر الحالات خطورة، حيث يؤثر على المزاج والطاقة والرغبة في الحياة اليومية.

هناك أيضًا اضطرابات النوم المرتبطة بالضغط النفسي، واضطرابات الانتباه والتركيز، خاصة لدى الشباب والطلاب. وفي بعض الحالات، قد تتطور هذه الاضطرابات إذا لم يتم التعامل معها بشكل مبكر.

تأثير الصحة النفسية على الجسد

تشير الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين الصحة النفسية والجسدية. فالتوتر المزمن يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، وضعف المناعة، واضطرابات في الجهاز الهضمي.

كما أن القلق المستمر يؤثر على جودة النوم، مما ينعكس على الأداء اليومي والإنتاجية. لذلك، فإن الاهتمام بالصحة النفسية لا يقل أهمية عن العناية بالصحة الجسدية.

أهمية الوعي المجتمعي

من أكبر التحديات التي تواجه الصحة النفسية هو الوصمة الاجتماعية المرتبطة بها، حيث لا يزال الكثير من الناس يترددون في طلب المساعدة خوفًا من الأحكام المسبقة.

لذلك، يعد نشر الوعي أمرًا أساسيًا، سواء من خلال المؤسسات التعليمية أو الإعلام أو الأسرة، بهدف تعزيز ثقافة تقبل العلاج النفسي وتشجيع الأشخاص على طلب الدعم عند الحاجة.

طرق تعزيز الصحة النفسية

يمكن تحسين الصحة النفسية من خلال مجموعة من الممارسات اليومية البسيطة، مثل ممارسة الرياضة، وتنظيم النوم، وتخصيص وقت للراحة والاسترخاء، والابتعاد عن مصادر التوتر قدر الإمكان.

كما أن بناء علاقات اجتماعية صحية، والتعبير عن المشاعر، وطلب المساعدة عند الحاجة، كلها عوامل تساهم في تعزيز التوازن النفسي

الدرك يحجز 10 أطنان من المخدرات

أفادت مصادر مطلعة بأن تنسيقا أمنيا، بين القيادة الجهوية للدرك الملكي بأسفي ونظيرتها بالجديدة، أسفر ليلة عن إفشال محاولة للتهريب الدولي للمخدرات، بعد حجز ما يقارب 10 أطنان من الممنوعات.

وأضافت المصادر أن القائد الجهوي للدرك الملكي بأسفي أشرف على خطة محكمة رفقة مختلف عناصره، أسفرت عن توقيف سائق سيارة من الحجم الكبير، محملة بما يقارب 5 أطنان من المخدرات، على مستوى محطة الأداء بإقليم أسفي بالطريق السيار الرابطة بين الدار البيضاء والجديدة وأسفي، في حين فر سائق سيارة ثانية.

وأردفت المصادر ذاتها بأن التنسيق الأمني بين جهويتي الدرك بكل من أسفي والجديدة مكن من إيقاف السيارة الثانية، ليتبين خلال التفتيش الاعتيادي أنها محملة بما يفوق 4 أطنان من المخدرات، يشتبه في كونها موضوع محاولة تهريب دولي عبر المحيط الأطلسي.

وأمرت النيابة العامة المختصة بكل من أسفي والجديدة بحجز السيارتين طبقا للقانون، ووزن الكمية المحجوزة من الممنوعات، في انتظار إتلافها من قبل لجنة مختلطة مختصة، فضلا عن وضع السائقين تحت تدابير الحراسة النظرية، بالمركزين القضائيين للدرك بأسفي والجديدة، لفائدة الأبحاث التمهيدية الجارية لكشف جميع امتدادات هذا النشاط المحظور.

بسبب تشهيرها بمواطنين ومؤسسات عمومية أمن مراكش يوقف فرنسية من أصول جزائرية

أوقفت عناصر الشرطة بمطار مراكش المنارة، مواطنة فرنسية من أصول جزائرية تبلغ من العمر 30 سنة، لتورطها في قضية تتعلق بنشر محتويات رقمية تتضمن قذفا، وتشهيرا، وإساءة صريحة للمواطنين المغاربة ومؤسسة عمومية، وفق ما أفاد به بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني.

وجاء تحرك المصالح الأمنية، حسب المصدر ذاته، بعد رصد تدوينات ومقاطع فيديو نشرتها المشتبه فيها عبر حساباتها الشخصية على منصات التواصل الاجتماعي، وجهت من خلالها اتهامات مباشرة لموظفين عموميين بالارتشاء والمعاملة التفضيلية أثناء إنفاذ قانون السير، مما دفع النيابة العامة المختصة إلى فتح بحث قضائي عاجل في الموضوع.

وأسفرت التحريات الأمنية المنجزة عن تحديد هوية المعنية بالأمر وإدراجها ضمن قوائم المبحوث عنهم على الصعيد الوطني، قبل أن تنجح شرطة الحدود في مباغتتها وضبطها داخل مطار مراكش، وهي تستعد لمغادرة التراب الوطني صوب فرنسا على متن رحلة جوية.

وذكر بلاغ المديرية أن المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمراكش وضعت الموقوفة تحت تدبير الحراسة النظرية، بغرض تعميق البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة، للكشف عن الخلفيات الحقيقية والدوافع الكامنة وراء توثيق ونشر تلك المحتويات المسيئة.

حيازة المخدرات تقود لتوقيف أربعيني مبحوث عنه بكليم

أوقفت عناصر فرقة الشرطة القضائية بالمنطقة الإقليمية للأمن بمدينة كليم، شخصا يبلغ من العمر 43 سنة، يشكل موضوع مذكرات بحث على الصعيد الوطني، للاشتباه في تورطه في ترويج مخدر الشيرا.

وحسب مصدر أمني، فقد جاءت عملية التوقيف على مستوى سوق المتلاشيات بالمدينة، حيث مكنت عمليات التفتيش المنجزة بمسكن المشتبه فيه من حجز كيلوغرام واحد من نبات القنب الهندي، إضافة إلى مبلغ مالي يرجح أنه متحصل من أنشطته غير القانونية.

وذكر المصدر أن هذا التدخل الأمني يندرج في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها المصالح الأمنية بكليم لمكافحة ظاهرة الاتجار بالمخدرات وتوقيف الأشخاص المبحوث عنهم.

وقد تم وضع المشتبه فيه تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث القضائي الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن كافة الامتدادات المحتملة لهذا النشاط الإجرامي وتحديد جميع الأفعال المنسوبة للمعني بالأمر.

متلبسا بحيازة بطاقات بنكية بأسماء الغير أمن مرتيل يضبط جزائريا

أوقفت المصالح الأمنية بمدينة مرتيل مواطنا من جنسية جزائرية، بعدما عثر بحوزته على مجموعة من البطاقات البنكية التي تحمل أسماء أشخاص آخرين، في ظروف أثارت شكوك المحققين حول مصدرها وطريقة حصوله عليها.

وحسب مصدر أمني، فإن العناصر الأمنية باشرت إجراءات البحث والتحري تحت إشراف النيابة العامة المختصة من أجل تحديد ملابسات القضية والكشف عن الخلفيات المرتبطة بحيازة هذه البطاقات البنكية.

وذكر المصدر أن التحقيقات الجارية تسعى إلى التحقق مما إذا كانت هذه البطاقات متحصلة من أفعال إجرامية من قبيل السرقة أو الاحتيال، أو أنها تستعمل ضمن أنشطة غير قانونية مرتبطة بشبكات منظمة، من بينها شبكات الهجرة غير النظامية أو جرائم مالية عابرة للحدود.

هذا، ولا تزال الأبحاث متواصلة للكشف عن جميع الامتدادات المحتملة لهذه القضية وتحديد المسؤوليات القانونية المترتبة عنها.

المغرب يوقف غانيا مطلوبا لواشنطن في قضية احتيال عاطفي بملايين الدولارات

تمكنت عناصر الشرطة بمطار محمد الخامس الدولي بمدينة الدار البيضاء، من توقيف مواطن يحمل جنسية دولة غانا، يبلغ من العمر 40 سنة، وذلك تنفيذا للأمر الدولي بإلقاء القبض الصادر في حقه من طرف السلطات القضائية بالولايات المتحدة الأمريكية، من أجل الاشتباه في تورطه في قضايا تتعلق بالنصب والاحتيال وتبييض الأموال.

وقد تم توقيف المشتبه فيه مباشرة بعد وصوله على متن رحلة جوية إلى مطار محمد الخامس الدولي، وذلك بعد أن كشفت عملية تنقيطه بقواعد المعطيات الخاصة بمنظمة الأنتربول أنه يشكل موضوع نشرة حمراء صادرة عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية، وذلك للاشتباه في تورطه في قضايا تتعلق بالنصب والاحتيال، وذلك من خلال ربط علاقات عاطفية مع ضحايا وسلبهم مبالغ مالية مهمة بالولايات المتحدة وغانا ودول أخرى.

كما يشتبه في تورط الموقوف في تنفيذ عمليات واسعة لتبييض الأموال المتحصلة من هذا النشاط الإجرامي، والتي تقدر بملايين الدولارات، عبر شبكة معقدة من التحويلات المالية والمعاملات البنكية الدولية.

وقد تم الاحتفاظ بالمشتبه فيه رهن تدبير الحراسة النظرية، في انتظار البت في مسطرة تسليمه للسلطات القضائية بالولايات المتحدة الأمريكية.

ويأتي توقيف المشتبه فيه في إطار تفعيل علاقات التعاون الثنائي مع السلطات الأمريكية في المجالات الأمنية، وكذا في سياق تعزيز آليات البحث وملاحقة الأشخاص المبحوث عنهم على الصعيد الدولي، من أجل مختلف الجرائم المنظمة.

contact.aswatnews@gmail
•العدد: 151 • من 16 إلى 30 يونيو 2026
أصوات NEWS

حكيمي: التعادل أمام البرازيل بداية إيجابية.. وعلينا التطور في المباريات المقبلة

أكد أشرف حكيمي، قائد المنتخب المغربي لكرة القدم، أن التعادل أمام المنتخب البرازيلي بهدف لمثله في افتتاح مشوار "أسود الأطلس" بكأس العالم 2026، يفرض على المجموعة مواصلة العمل وتحسين الأداء خلال الاستحقاقات المقبلة.

وأوضح حكيمي، في تصريحات إعلامية عقب نهاية المباراة، أن المواجهة لم تكن سهلة أمام أحد أبرز المنتخبات المرشحة للمنافسة على اللقب، مشيرا إلى أن العناصر الوطنية قدمت مباراة جيدة وواجهت خصما من المستوى العالي.

وأضاف قائد المنتخب المغربي أن الفريق مطالب بالتطور من مباراة إلى أخرى، والتركيز على تصحيح بعض الجوانب خلال الفترة المقبلة، مؤكدا أهمية الحفاظ على النقاط الإيجابية التي ظهرت أمام البرازيل والاستفادة من الأخطاء لتفادي تكرارها.

وختم حكيمي حديثه بالتأكيد على أن المنتخب سيواصل العمل بالروح نفسها استعدادا للمواجهة الثانية أمام اسكتلندا، في لقاء يسعى من خلاله "أسود الأطلس" إلى تحقيق نتيجة إيجابية تعزز حظوظهم في المنافسة.

أشرف حكيمي يعادل رقم أومام بيك وجيان التاريخي بكأس العالم

أصبح النجم الدولي المغربي أشرف حكيمي على موعد جديد مع المجد في سجله الحافل مع عالم الساحرة المستديرة، بعدما شارك في لقاء منتخب بلاده مع نظيره البرازيلي في بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وتواجد حكيمي في القائمة الأساسية لمنتخب المغرب في لقائه مع منتخب البرازيل، مساء أمس السبت بالتوقيت الأمريكي، في الجولة الأولى بالمجموعة الثالثة من مرحلة المجموعات للمونديال المقام حاليا في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وبات حكيمي أكثر لاعب مغربي خوضا للمباريات في تاريخ كأس العالم، بعدما لعب مباراته الـ11 في المونديال، حيث فض شراكته مع مواطنه حكيم زياش، الذي خاض 10 لقاءات في البطولة.

كما صار حكيمي، أكثر لاعب إفريقي مشاركة في لقاءات كأس العالم، بالتساوي مع النجمين المعتزلين الكاميروني فرانسوا أومام بيك، والغاني أساموا جيان، وفقا لموقع (ترانسفير ماركت) الألكتروني العالمي.

وشارك حكيمي في 3 مباريات مع المغرب بكأس العالم عام 2018 في روسيا، الذي شهد وداع الفريق من مرحلة المجموعات، قبل أن يلعب في جميع لقاءات منتخب (أسود الأطلس) السبعة في مونديال قطر 2022، الذي حقق خلاله الفريق إنجازه الأسطوري بعدما أصبح أول منتخب عربي وإفريقي يصعد للدور قبل النهائي في المونديال.

وخاض نجم باريس سان جيرمان الفرنسي، المتوج حديثا بدوري أبطال أوروبا، لقائه رقم 11 مع المغرب في المونديال، أمام المنتخب البرازيلي في مونديال 2026.

وهبي: لا يهم اسم المنافس.. نلعب دائماً من أجل الفوز

أكد محمد وهبي، مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم، أن مواجهة المنتخب البرازيلي في افتتاح مشوار كأس العالم لم تكن سهلة، رغم الأداء الذي قدمه اللاعبون والتعادل الإيجابي بهدف لمثله، مشيرا إلى أن المجموعة كانت تطمح لتحقيق الانتصار.

وأوضح وهبي، في تصريحات إعلامية عقب نهاية اللقاء، أن العناصر الوطنية التزمت بالخطة الموضوعة وقدمت ما كان مطلوبا منها داخل أرضية الملعب، غير أنه شدد على أن مواجهة منتخب يقوده كارلو أنشيلوتي جعلت المهمة أكثر تعقيدا.

وأضاف مدرب "أسود الأطلس" أن اللاعبين دخلوا المباراة بعقلية الفوز، وكان لديهم شعور بأن المباراة أفلتت منهم بعد عدم تحقيق الانتصار، مؤكدا أن الرغبة في حصد النقاط الثلاث كانت حاضرة منذ البداية.

كما نوه وهبي بالمردود الذي قدمه اللاعبون البدلاء بعد دخولهم خلال أطوار اللقاء، مشيرا إلى أن الظروف المناخية وارتفاع درجات الحرارة أثرت على أداء العناصر الوطنية، خاصة أن بعض اللاعبين يخوضون أول مشاركة لهم في كأس العالم.

وختم مدرب المنتخب المغربي حديثه بالتأكيد على ضرورة تطوير بعض الجوانب قبل المواجهة المقبلة أمام اسكتلندا، مع البحث عن حلول تمنح المنتخب مردودية أفضل خلال المباريات القادمة.

أرسنال ينضم إلى قائمة الأندية المهتمة بالتعاقد مع بوعدي هذا الصيف

دخل نادي أرسنال الإنجليزي لكرة القدم، مرحلة متقدمة من متابعة الدولي المغربي الشاب أيوب بوعدي، لاعب ليل الفرنسي، واضعا إياه ضمن أولوياته لتعزيز خط الوسط خلال الفترة المقبلة، في ظل المستويات اللافتة التي يقدمها اللاعب مع فريقه.

وتشير تقارير إعلامية إنجليزية من بينها "سكاي سبورتس" إلى أن إدارة "الغانرز" تتابع تطور بوعدي منذ فترة طويلة، حيث شرعت في بناء جسور التواصل مع ممثليه منذ مطلع سنة 2025، سعيا إلى كسب أفضلية في سباق التعاقد معه قبل دخول أندية أخرى على الخط بشكل رسمي.

ويحظى متوسط الميدان المغربي باهتمام متزايد من كبار القارة الأوروبية، خاصة باريس سان جيرمان الفرنسي، الذي يرى فيه أحد أبرز المواهب القادرة على تدعيم مشروعه المستقبلي. كما تؤكد المصادر ذاتها أن بوعدي لا يخفي إعجابه بفكرة الانتقال إلى أحد الأندية الكبرى خلال السنوات المقبلة.

في المقابل، يواصل أرسنال العمل على إقناع اللاعب بمشروعه الرياضي، مستندا إلى الرؤية التي يقودها المدرب الإسباني ميكل أرتيتا، والذي يعتبر بوعدي من الأسماء القادرة على تقديم الإضافة للفريق على المدى المتوسط والبعيد.

وأبدى اللاعب المغربي اهتماما بخوض تجربة في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما شجع مسؤولي النادي اللندني على تكثيف تحركاتهم خلال الأسابيع الماضية، مع ترقب عقد جلسات جديدة بعد نهاية الاستحقاقات الدولية المقبلة لمواصلة مناقشة تفاصيل الصفقة.

من جانبه، يتمسك نادي ليل بخدمات جوهرته الشابة، إذ تشير التقديرات إلى أن الإدارة الفرنسية لن تنظر في أي عرض يقل عن 80 مليون يورو، وهو رقم يعكس القيمة الفنية الكبيرة التي بات يمثلها بوعدي داخل الفريق.

ويراهن أرسنال على علاقته الجيدة بمسؤولي ليل من أجل تسهيل المفاوضات، كما يعتقد أن انتقال اللاعب إلى إنجلترا قد يكون خيارا أكثر قبولا لدى النادي الفرنسي مقارنة بانتقاله إلى أحد منافسيه المباشرين في الدوري الفرنسي، ما قد يمنحه أفضلية في سباق الظفر بخدمات الموهبة المغربية.

لقجع يروي تفاصيل نهائي «الكان»:
ولو كنا نمارس الغش لما تأهلنا بصعوبة للنهائي عبر ضربات الترجيح

كشف فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، تفاصيل جديدة بشأن الأحداث التي رافقت نهائي كأس أمم إفريقيا 2025 الذي جمع المنتخب المغربي بنظيره السنغالي، نافيا بشكل قاطع الاتهامات التي وُجهت للمغرب بشأن ظروف التنظيم أو التحكيم.

وقال لقجع، خلال حلوله ضيفا على برنامج "مغارب" التابع لشبكة الجزيرة، إن العلاقات المغربية السنغالية "تاريخية واستراتيجية وعميقة وفوق كل شيء"، مشددا على أن الخلاف الذي أعقب النهائي يجب أن يُفهم في إطار رياضي صرف ولا يعكس طبيعة العلاقات التي تجمع البلدين.

وأوضح المسؤول المغربي أن المنتخب السنغالي، منذ وصوله إلى المغرب للمشاركة في البطولة، لم يتقدم بأي شكاية أو ملاحظة بخصوص ظروف الإقامة أو الملاعب أو التنظيم، مضيفا أن وفدا من الاتحاد السنغالي زار مدينة طنجة قبل البطولة واطلع على مختلف المرافق.

وأضاف لقجع أن رئيس الاتحاد السنغالي لكرة القدم بنفسه أعرب آنذاك عقب الزيارة إلى طنجة عن انبهاره بملعب طنجة الكبير، ولم يبد أي تحفظ أو ملاحظة بشأن البنية التحتية أو الظروف التنظيمية التي وفرتها المملكة للمنتخبات المشاركة.

كما أشار لقجع إلى أن الوضع بدأ يتغير مباشرة بعد تأهل المنتخب السنغالي إلى المباراة النهائية، معتبرا أن الاتحاد السنغالي الذي "يجيد لغة البلاغات"، كان هو من أعلن بشكل مسبق تفاصيل تنقل بعثة المنتخب من طنجة إلى الرباط ومواعيد وصولها.

وأضاف المسؤول المغربي في هذا السياق، أن الإعلان عن هذه التفاصيل بشكل علني كان من الطبيعي أن يدفع أعدادا كبيرة من الجماهير السنغالية إلى التوجه لاستقبال اللاعبين، ما تسبب في اكتظاظ بمحطة الرباط، مؤكدا في الوقت ذاته أن الظروف الأمنية كانت متوفرة ولم تسجل أي مشاكل استثنائية بالرغم من ذلك، لافتا إلى قدرة المغرب على توفير الأمن، وهو أمر يحظى بشهادة دولية حسب تعبيره.

وفي ما يتعلق بإقامة المنتخب السنغالي في الرباط والتي اعترض عليها الاتحاد السنغالي أيضا آنذاك، أكد لقجع أن اللجنة المنظمة كانت قد حددت مسبقا الفنادق وملاعب التداريب الخاصة بالمنتخبات التي يمكن أن تبلغ المباراة النهائية، وذلك قبل معرفة هوية المتأهلين، سواء تعلق الأمر بالسنغال أو المغرب أو أي منتخب آخر.

وأضاف لقجع أن المنتخب السنغالي، بعد وصوله إلى الرباط، أبدى عدم رضاه عن الفندق الذي كان مخصصا له، وهو ما دفع المنظمين إلى الاستجابة لطلبه وتغيير مقر الإقامة، رغم أن الترتيبات كانت قد أنجزت مسبقا وفق المعايير المعتمدة من طرف الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم.

وتابع لقجع أن الأمر نفسه تكرر بخصوص ملعب التداريب، حيث لم يرق الملعب المخصص للبعثة السنغالية إلى تطلعاتها، بمبرر أنه يقع داخل مركب أكاديمية محمد السادس لكرة القدم الذي كان يتواجد فيه المنتخب المغربي، بالرغم من أن المركب يوجد على مساحة شاسعة ويتوفر على ملاعب عديدة، ليتم أيضا توفير ملعب آخر استجابة لمطلب المنتخب السنغالي.

وبخصوص الأحداث التي شهدتها المباراة النهائية، قال لقجع إنه لم يسبق له أن شاهد فريقا يقرر مغادرة أرضية الملعب احتجاجا على قرار تحكيمي، في إشارة إلى رد فعل المنتخب السنغالي خلال اللقاء على ضربة الجزاء التي حصل على أسود الأطلس، معتبرا أن مثل هذا التصرف لم يشاهده قبلا.

وبخصوص ضربة الجزاء نفسها والاتهامات التي تحدثت عن استفادة المغرب من قرارات تحكيمية، أكد لقجع أن ضربة الجزاء التي حصل عليها المنتخب المغربي كانت صحيحة، مضيفا أن الجامعة مستعدة لعرض اللقطة وإعادة تحليلها أمام جميع محللي العالم لإثبات صحة القرار.

كما تطرق إلى أعمال الشغب التي رافقت النهائي، مشيرا إلى أن بعض الجماهير السنغالية تورطت في هذه الأحداث، معتبر أن الجماهير المغربية تعاملت بحكمة مع ما حدث، وكان الأمر يُمكن أن يكون أسوأ لولا ضبط النفس من الجانب المغربي في تلك المباراة النهائية.

ورفض رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم اتهامات "الغش" التي وُجهت للمغرب حيث قال إن حديث "الغش" لا يستقيم مع المسار الذي قطعه المنتخب المغربي نحو النهائي، حيث تساءل "هل من يغش يتأهل إلى النهائي بصعوبة عبر ضربات الترجيح؟"، في إشارة إلى المواجهة الصعبة التي خاضها "أسود الأطلس" أمام نيجيريا في نصف النهائي قبل حسم بطاقة العبور إلى المباراة النهائية بركلات الترجيح.

وبخصوص لقب كأس أمم إفريقيا 2025، فأشار لقجع إلى أن المنتخب المغربي يستحق اللقب، إلا أن القرار لازال عند محكمة التحكيم الدولية "الطاس"، في انتظار صدور قرار نهائي بشأنه.

لقجع: لن نستضيف البطولات الإفريقية

كشف رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم فوزي لقجع، أن المغرب قرر عدم الترشح مستقبلا لتنظيم أي مسابقة رياضية على المستوى القاري، مشيرا إلى أنه في حال أبدت أي دولة أخرى رغبتها في احتضان هذه المنافسات، فإن المملكة تتمنى لها التوفيق والنجاح في مهامها.

وأكد رئيس الجامعة خلال استضافته في أحد البرامج على منصة "الجزيرة 360، أن التدخل المغربي لتنظيم المسابقات القارية كان يقتصر على البطولات التي ترفض الدول الأخرى احتضانها، والتي كان آخرها نهائيات كأس أمم إفريقيا للناشئين دون 17 عاما بمركب محمد السادس لكرة القدم.

وأوضح لقجع أن المردود المادي من هذه التظاهرات يبقى هزيلا وضعيفا جدا، لكن المغرب كان يقبل على تنظيمها بدافع الالتزام القوي بدعم الرياضة ومساندة الفئات الشابة في القارة السمراء.

وتابع لقجع: "كنا نؤكد للكونفدرالية الإفريقية على الدوام أنه في حال غياب أي بلد مستعد لاستقبال مسابقات الفئات السنية فإن المغرب يفتح أبوابه لاحتضانها، لأننا نؤمن يقينا بأن الشباب هم الأساس، وبدون الاهتمام بهم لن نجد منتخبات تشارك في كأس أمم إفريقيا أو تنافس على مقاعد كأس العالم".

واستطرد رئيس الجامعة واضعا النقاط على الحروف: "إن تنظيمنا لبطولة كأس أمم إفريقيا للسيدات في ثلاث دورات متتالية كان لسبب واحد وواضح، وهو غياب أي رغبة من الدول الأخرى في استضافة المسابقة، إما للتهرب من التكلفة المالية المرتفعة، أو بسبب ضعف البنية التحتية والملاعب التي تفتقر إليها العديد من البلدان في إفريقيا مع الأسف".

واختتم المسؤول عن الشأن الكروي بالمغرب تصريحاته، بالتأكيد على أن المملكة كانت تمد يد العون للكونفدرالية الإفريقية بهدف الرقي بمستوى اللعبة وتطويرها في القارة، دون أن تنتظر أي عائد أو مصلحة مالية من وراء ذلك.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 151 • من 16 إلى 30 يونيو 2026

عن فرصتين ضائعتين لبنانيا وفلسطينيا

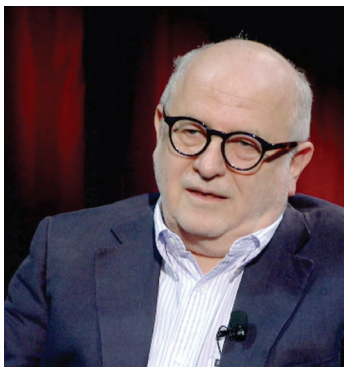

■ خيرالله خيرالله

في المشهدين الحديثين اللبناني والفلسطيني وما يدور في داخلهما ويتفرع عنهما، يوجد تاريخان منسيان. تبدو الحاجة ملحة إلى التذكير بالتاريخين بين وقت وآخر وذلك كي يجري ضبط للأمور بعيدا عن المزايدات وقلب الحقائق والهرب من الحقيقة والواقع وتفادي الاعتراف بمأساتين فريدتين من نوعهما. إنهما فريدتان لسبب في غاية البساطة. يعود السبب إلى أنّه كان ممكنا تحويل المأساتين إلى فرصة بدل أن تكونا قدرا فرضه المؤمنون بثقافة الموت على شعبين يستحقان العيش في ظروف كريمة.

يتعلق التاريخ الأوّل بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في 25 ماي 2000. كان انسحابا كاملا تنفيذا لقرار مجلس الأمن الرقم 425 الصادر في 1978. أكّد ذلك المجلس نفسه الذي رفض سلفا الرواية الرسميّة اللبنانيّة عن مزارع شبعا التي راح ينادي بها "حزب الله" ورأس حربته "الرئيس المقاوم" إميل لحود. لم تكن تلك الرواية سوى كذبة كبيرة استهدفت تبرير بقاء سلاح "المقاومة". لم يكن هذا السلاح في يوم من الأيام سوى سلاح موجه إلى الداخل اللبناني. لم يكن لديه من هدف غير بقاء جنوب لبنان صندوق بريد بين إسرائيل من جهة و"الجمهوريّة الإسلاميّة" من جهة أخرى. حدث ذلك من دون سؤال، ولو عابر، عن مصير أهل الأرض. كان هؤلاء وما زالوا الغائب الأكبر في معادلة داخلية وإقليميّة. لا تفسير منطقيا، إلى اللحظة، لماذا حل ما حل بجنوب لبنان وأهله؟

أكّدت الأحداث التي تلت الانسحاب الإسرائيلي أهمّية بقاء السلاح وليس التخلص من الاحتلال. كان الدليل الإصرار على بقاء جبهة جنوب لبنان مفتوحة. خطفت مجموعة من "حزب الله"، بتعليمات مباشرة من بشّار الأسد، الذي أرادت إيران جعله يصدّق نفسه، بضعة جنود إسرائيليين. كان ذلك بعد أشهر قليلة من الانسحاب الإسرائيلي.

كان لبنان بين خيار إبقاء الجنوب ينزف وبين العمل من أجل إعادة بناء نفسه. كان الانسحاب الإسرائيلي فرصة لإيران كي تثبت مدى رسوخ نفوذها في لبنان. توسّع هذا النفوذ وترسّخ بعد العام 2005 عندما اغتالت عناصر من "الحزب" رفيق الحريري. استتبع ذلك انسحابا عسكريا سوريا وخلوا لـ"الساحة" اللبنانية أمام "الحرس الثوري".

ما الذي بناه لبنان على الانسحاب الإسرائيلي؟ بنى عمليا الكارثة التي يعاني منها والتي جعلت مصير البلد كله في مهب الريح. الكلّ يتحدث عن الكارثة، لكن عددا قليلا من الناس يشير إلى الفشل اللبناني، الذي دفعت إيران في اتجاهه. دفعت إيران في منع الاستثمار المثمر في الانسحاب الإسرائيلي. كان في الإمكان تحويل الانسحاب إلى فرصة من أجل مستقبل أفضل للبلد ولأبنائه ولجنوبه خصوصا... بدل أن يكون جسرا لعودة الاحتلال، وهو احتلال ليس معروفا هل يزول يوما. الأهمّ من ذلك كله أنّ حجم الخراب والدمار وما لحق بالقرى الجنوبيّة وعدد النازحين من أبناء الطائفة الشيعية بات يفوق كل تصور.

أمّا التاريخ الآخر الذي يحتاج إلى تذكير دائم به، فهو تاريخ الانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزّة في غشت 2005. الأكيد أن حسابات اريئيل شارون الذي كان همّه كيفية التخلص من القطاع من جهة وفرض السيطرة على الضفة الغربية، كانت وراء الخروج الإسرائيلي الكامل من غزّة. لكنّ الأكيد أن الجانب الفلسطيني ممثلا بالسلطة والوطنيّة و"حماس"، عمل كل ما يستطيع من أجل تحويل الانسحاب الإسرائيلي إلى كارثة فلسطينية أخرى. يمكن في طبيعة الحال لوم السلطة الوطنية ممثلة بمحمود عباس (أبومازن) الذي لا يمتلك أي صفات قيادية من أي نوع. اختار "أبومازن" البقاء خارج غزّة عندما انسحب الإسرائيلي منها بدل أن يكون على الأرض وبين أهل القطاع.

مع مرور الوقت، انتصر سلاح "حماس" على غزّة وأهلها. بدل أن يشكل الانسحاب، الذي حصل صيف 2005، فرصة لبناء نموذج مصغّر لدولة فلسطينية حضارية قابلة للحياة، كان الانسحاب فرصة لإسرائيل كي تقول إنّ "لا شريك فلسطينيا يمكن التفاوض معه".

لم يأت ما تعاني منه غزة اليوم من فراغ. إنّه نتيجة فعل مدروس مارسته "حماس" طوال ما يزيد على عقدين. ركزت الحركة على الاحتفاظ بسلاحها من أجل بناء "إمارة إسلاميّة" على الطريقة الطالبانية (نسبة إلى طالبان) وضرب المشروع الوطني الفلسطيني من أساسه. لم تكن إسرائيل تعترض على هذا التوجه. كذلك، لم تكن معارضة للصواريخ التي راحت "حماس" تطلقها من غزّة أو معترضة عليها. كان كلّ همّها محصورا في تأكيد أنّ الفلسطينيين لا يستأهلون دولة ولا جدوى من التفاوض معهم من جهة وفي تعميق الانقسام الداخلي الفلسطيني من جهة أخرى.

في جنوب لبنان وبعد ذلك في غزّة، أدّى السلاح وظيفته في خدمة إسرائيل... إلى أن جاء "طوفان الأقصى". يوم السابع من أكتوبر 2023، انقلب السحر على الساحر. اكتشفت إسرائيل أنّ ليس في استطاعتها التعايش، بعد الآن، لا مع سلاح "حزب الله" ولا مع سلاح "حماس". السلاحان جزء من الماضي، بل ينتميان إلى عالم مختلف كان مستعدا لإيجاد كل أنواع التفاهمات مع إيران بنظامها القائم الذي مارس لعبة الابتزاز بنجاح منقطع النظير، منذ لحظة قيامه في العام 1979.

كان الانسحابان الإسرائيليان من جنوب لبنان ومن غزّة فرصتين ضائعتين على اللبنانيين والفلسطينيين. أسّس الانسحاب من الجنوب للكارثة اللبنانية التي كان يمكن تفاديها وأسس الانسحاب من غزّة لنكبة فلسطينية جديدة في وقت يبدو مطروحا أكثر من أي وقت، في ضوء الحدث الإيراني، مستقبل المنطقة كلها وكيفية إعادة تشكيلها.

توجد فرص تمرّ أمام الشعوب. ثمة من يحسن استغلال الفرص وثمة من لا يحسن ذلك. العيب في تفادي الاعتراف بأن الفرص كانت قائمة والتصرف كما لو أنّها لم توجد يوما... علما أنّها كانت حقيقة قائمة أكثر من اللزوم.

كأس العالم: المغرب ذاهب لنخبها... ويستحق

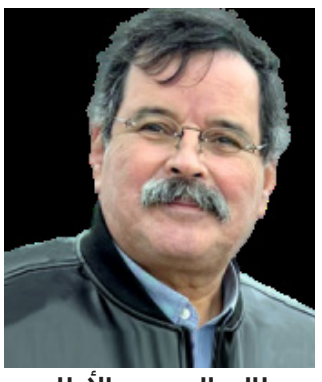

■ طالع السعود الأطلسي

لشهر كامل، وربما أيام إضافية، ستصبح كرة القدم لعبةً وكلامًا وأحلامًا مهيمنة على فضاءات العالم: في انشغالات الشعوب ومشاعرها، في كل مرافق الإعلام، وفي هموم الدول وتطلعات سياساتها ومنافساتها الدولية. إنها أسابيع "كأس العالم"، الكأس الفوارة باللذة إلى درجة أن محتسيها يكرهون أن يروها ملأى ويكرهون أن تبقى فارغة، لا تغادر الأفواه إلا لتعود إليها.

الشغف بكرة القدم يستبد بالعالم. الدول الثمانية والأربعون سلّمت أعلامها لستة وعشرين لاعبًا من أبنائها، ليصعدوا بها إلى قمة المنافسات عبر منعرجات التصفيات الحادة. وراء تلك الكتائب من محترفي المراوغات والتمريرات والتسديد، شعوب تهتف بما تتوق إليه من انتصارات وتفوق وتميّز. حمل تلك الكتائب ينوء بما يتجاوز حدود الملاعب، وما يتجاوز الكرّ والفرّ في مستطيل محدد وفي زمن أقصاه مائة وعشرون دقيقة. إنه الشغف الذي أنهك وأحيانًا قتل، وقليل منه أوصل إلى المجد.

الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي استنكر في "النظرية العالمية الثالثة" التي وثقها في "الكتاب الأخضر" أن تمارس الأقلية الرياضة بينما الأغلبية تتفرج. كان يرى أن الرياضة يجب أن تكون جماهيرية، وأن تكتسح الجماهير الملاعب وتترك المدرجات لأقلية المحترفين. النتيجة أن ليبيا اليوم لا تحضر في المنافسات الرياضية بفرق قوية ولا بلاعبين مهرة، ولم تتمكن الجماهير من التمرن على التنافس الرياضي ولا على صحة التنافس السياسي. الأدهى أن القذافي اهتم بتجييش الشعب وتعميم السلاح حتى على من هم دون سن الرشد، واستصغر من شأن تمتيع الجيش بمقومات المهنية العسكرية. خطب مرة في حفل تخرج ضباط عسكريين قائلاً إن دورهم مقتصر على خدمتهم تحت إمرة الجماهير المسلحة. فكان أن طاردته تلك الجماهير المسلحة زنقة زنقة وصحراء صحراء حتى قتلته وهو أعزل من مرافقة القوات النظامية.

ولعل العقيد أصاب في جانب من تداعيات نظريته، حتى دون قصد منه. فالمنافسات الرياضية، وأساسًا كرة القدم، ليست مسؤولية حصرية للاعبين الذين يخوضونها، بل هي حرب بكل أدواتها المعنوية، تشترك فيها الدول والشعوب بالحماس والنشيد الوطنيين، وتؤطرها وسائل الإعلام بمفردات عسكرية: الهجوم، الدفاع، الحملة المضادة، التكتيك، الإستراتيجية، الإصابة القاتلة، وغيرها.

شعبية كرة القدم بلغت الدرجة القصوى محليًا ودوليًا، حتى في الولايات المتحدة التي اكتفت لعقود بأنواع أخرى من المنافسات الكروية، لكنها أدركتها الحمى وأصبحت تملك فريقًا منافسًا لفرق دول عريقة. هذه الشعبية لها أسباب اجتماعية ورياضية وسياسية، وأضيفت لها الرافعة الاقتصادية، إذ أصبحت كرة القدم مجالاً للاستثمار، تستعيض بها دول وشعوب عن الانتصار في التنمية والتقدم، وتخوض بها حروبًا رمزية ضد خصومها، حيث الأسلحة ركلات وتسديدات لا تدمي الأجساد لكنها تجرح كبرياء الشعوب.

المغرب من الدول التي أدمجت الرياضة عامة، وكرة القدم خاصة، في مشاريعها التنموية. المشروع الإصلاحي والتحديثي الذي أرسى دعائمه الملك محمد السادس متسم بالشمولية والتكامل، وضمنه الرياضة دعامة للتملك المغربي لأسباب التقدم. على المستوى الفردي، تُشحن الروح الوطنية بالاعتزاز بالهوية دون تعصب منغلق، مع التطلع إلى التفوق بالكفاءة والاستحقاق لا بالغش والتآمر. التربية العضلية على القوة والصلابة متصلة بالتربية الأخلاقية، قوام الوطنية المتأصلة في أمة ذات عمق حضاري، مؤهلة للتفاعل مع السعي العالمي للسلم والتعاون.

على المستوى المحلي، سُجلت حالات عنف رياضي بين أنصار فرق محلية، لها تفسيرات في التعصب الإقليمي أو الأصول الاجتماعية لبعض الشباب المنساق إلى الشغب، أو في إفرازات توسع عمراني منفلت من التأطير الاجتماعي. لكن ذلك الشغب لم يُمارس أبدًا على هامش المنافسات الدولية. الفرح بانتصارات المنتخب الوطني، في الداخل والخارج، كان مفعمًا بالحماس ولم يُلوّث بالتشفي من الخصوم. وحتى في حالة الهزيمة، يُلجم المغاربة غضبهم بالصمت والثقة في انتصارات مقبلة.

في نهائي كأس إفريقيا بالمغرب، شهد العالم كيف أخمد الجمهور المغربي استفزاز بعض أنصار الفريق السنغالي، وامتنع عن نقل ذلك الشغب إلى العلاقات المغربية–السنغالية. في تلك الدورة، كان المغرب هدف حملة إساءة ومحاولة إفشال العرس القاري، وكشفت تقارير إعلامية أن بلدًا مغاربيًا متربصًا أنفق ملايين الدولارات للإضرار بالاحتضان المغربي الناجح، لكن المغرب ترفّع عن الرد أو الانفعال.

اليوم يدخل المغرب كأس العالم فريقًا وجماهير بروح المنتصر. الفريق المغربي يحظى باحترام العالم بسبب عطائه المميز في قطر، وهو فريق قدّ من طموح الفوز، مؤهل بالإعدادات الرفيعة الجودة، ويمثل بلدًا أخرج كرة القدم من الهامشية والعشوائية والارتجال، وجعلها رافعة من روافع التنمية.

لا شك أن مشاركة المغرب ستكون مميزة، والملاحظون يتوقعون ذلك. وستكون في جميع الحالات انتصارًا آخر في مسلسل الإنجازات. والأهم أن تلك الانتصارات يواكبها وعي بالكوابح التي تنبت أمام اندفاع المغرب. كوابح تبطئه لكنها لا توقفه، بسبب تكامل المنجز في الكيان المغربي.

المغرب منتصر في نهجه لتدبير وحدة ترابه وشعبه. بعد أكثر من ربع قرن من التصميم على الوفاء لتاريخه، يجني اليوم رصانة دبلوماسيته، محاطا بأكثر من 140 دولة متفهمة لحقه الوطني ومساندة لمقترحه السلمي لحل نزاع مفتعل. هذه الدول تضع المغرب في موقع الاعتبار بكليته وتتوق لمشاركته طموحات التقدم.

المغرب اليوم في منزلة الريادة الصناعية الإفريقية، جاوز جنوب إفريقيا، وجاذبيته قوية لدى دول القارة لأنه أرسى عقيدة تعاون أساسها رابح–رابح. وللدورة الثالثة على التوالي، يدير "منصة مراكش" لاجتماع الأجهزة الاستخباراتية الإفريقية بالاشتراك مع الأمم المتحدة، حيث يلتقي حوالي 40 جهازًا إفريقيًا، عربون الثقة في الجهاز المغربي وخبرته في محاربة الإرهاب، وهي مكانة لم يصلها مجاملة بل بفعاليته وجاهزيته الأمنية المشهود بها عالميًا.

أيضا، في حفل العيد الوطني الأميركي بالرباط، قال السفير الأميركي إن المغرب حليف متين للولايات المتحدة، وإن الرئيس ترامب يدعم بقوة مسار حل نزاع الصحراء على قاعدة المقترح المغربي للحكم الذاتي. هذه علامة قوية على الفاعلية المغربية الدولية، إذ إن الإدارة الأمريكية لا تدعم إلا القوي. قوة المغرب وممكناته تؤطر علاقاته الخارجية، ومن خلالها تنظر إليه الأطراف.

هذه فقط عينات من مستجدات الأحداث الدالة على انتصارات المغرب، وعلى أن موجهات منتخب المغرب لكرة القدم تستوحي منها عزمه وتوقه للتميز.

AVIS DE CONSTITUTION DE SOCIETE

Ä Laâyoune, il a été acquis la personnalité morale désignée par
les caractéristiques suivantes :
- Dénomination : MEDIA PPI
- Forme juridique : Société à responsabilité limitée d'associé unique S.A.R.L AU
- Siège social : AVENUE KHALED IBN EL OUALID QUARTIERS EL QASSAM MATRANE SAHARA LAAYOUNE
- Objets :
• PRODUCTION CINEMATOGRAPHIQUE -MEDIA PRESS-
• communication
- Capital : 100.000.00 (cent mille) Dirhams, composé par 1000 parts de cent dirhams L'une.
- Gérance et Signature sociale :
- Mr DAMI KHALID, qui possède la signature sociale unique pour une durée indéterminée.
- Dépôt légal : Effectué au Service secrétariat de greffe – bureau du Registre de commerce- chez le tribunal de première instance de Laâyoune sous le numéro 36537
- N° du Registre de commerce : 36537

Constitution de société à responsabilité limité associé unique

SOCIETE « ANALY LAB» SARL AU
AU CAPITAL DE 100 000 DHS
SIEGE SOCIAL: LOTISSEMENT LA MARCHE VERTE, TROISIEME TRANCHE, N° DE PARCELLE 463, N° 03, LAAYOUNE EL MARSA
R.C : 50613

*- Aux termes d'un acte sous-seing privé en date 10/07/2024, enregistré à LAAYOUNE, il a été établi les statuts d'une société à responsabilité limitée associé unique conformément aux lois en vigueur dont les caractéristiques sont les suivantes :
 Dénomination sociale : « ANALY LAB » SARL AU
Objet : La société a pour objet tant au Maroc qu'à l'étranger :
 LA REALISATION D'ANALYSES PHYSICO-CHIMIQUES, MICROBIOLOGIQUES, ET BIOLOGIQUE ; DES PRODUITS ALIMENTAIRES
 ACHAT ET VENTE DES PRODUITS D'ANALYSE DE LABORATOIRE
 -Durée : la durée de la société est fixée à 99 années à compter du jour de son immatriculation au registre de commerce
 -Siege social : LOTISSEMENT LA MARCHE VERTE, TROISIEME TRANCHE, N° DE PARCELLE 463, N° 03, LAAYOUNE EL MARSA
Capital social : le capital est fixé à Cent mille dirhams (100.000,00 dhs),
 Mme FAOUZI SOUKAINA 1000 PARTS (100.000, 00 DH)
-L'année sociale : L'année sociale commence du 1ere janvier et se
Termine le 31 décembre.
-Gérance : est nommé gérants de la société :
 Mme FAOUZI SOUKAINA, titulaire de la CIN n° SH 111787 (associé CO-GERANTE).
 Mr CHRAIBI HAMZA, titulaire de la CIN n° W358791 (CO-GERANT).
La société sera valablement engagée par la signature de : Mme FAOUZI SOUKAINA
 - Dépôt légal a été effectué au greffe du tribunal de 1er instance
De LAAYOUNE: Le 18/06/2021 Sous le numéro : 8965/2021

Constitution STE JAWAD'S ANIMALS PALMA LUX M H SOCIETE A RESPONSABILITE LIMITEE D'ASSOCIE UNIQUE AU CAPITAL DE 100.000 DIRHAMS SIEGE SOCIAL : AVENUE EL HARAMAIN RUE OUAD KARATE SN LAAYOUNE. RC N° 22553 IF 24913462

L'assemblée générale extra ordinaire décide la cession des parts sociales suivantes:
Cession de 1000 parts sociales avec valeur unitaire de 100 dirhams dont le montant global est de 100.000 cent mille Dhs, ci après détaillée :
- Cession de 1000 parts sociales de l'ancien gérant Mr. ELASRI MOURAD au profit de MR KHALID DAMI
. Le capital social de la société sera à la propriété unique et majoritaire à l'associe unique MR KHALID DAMI , soit 1000 parts sociales.
L'assemblée générale extra ordinaire décide la nomination du nouveau gérant avec la signature sociale pour les document administratif par MR KHALID DAMI et pour le retrait des bien et services et les miondat et les opérations financières suite à la démission du gérant (cédant de leurs parts sociales) Mr. ELASRI MOURAD .
L'assemblée générale extra ordinaire décide l'extention d'objet de la société avec l'ajout de nouveaux activités :
L'execution des travaux mécaniques
Execution les travaux d'Electricité
Chaudronnerie
La conduite chauffeurs
Travaux divers
Maintenance systematiques
Le dépôt légal NR 9856/2021 a été effectué au secrétariat Greffe du Tribunal de 1er Instance laâyoune sous le numéro du registre de commerce : 22553.

SARL AU

- Aux termes d'un acte sous-seing privé en date 18/07/2024, enregistré à LAAYOUNE, il a été établi les statuts d'une société à responsabilité limitée associé unique conformément aux lois en vigueur dont les caractéristiques sont les suivantes :
 Dénomination sociale : «JAWAD'S ANIMALS» S.A.R.L. A.U
 Objet : La société a pour objet : VENTE DES ANIMAUX (DE COMPAGNIE)/ VENTE DES ALIMENTS D'ANIMAUX – VENTE MATERIELS D'ENTRETIEN POUR ANIMAUX-ELEVAGE D'OISEAUX EXOTIQUES, EXPOSITION ET VENTE.
-DRESSAGE ET APPRIVOISEMENT DES ANIMAUX ET OISEAUX.
- TOILITAGE – HOTELAGE – LES SERVICES PARA –VETERINAIRES.
 VENTE DES ANIMAUX
-Durée : la durée de la société est fixée à 99 années à compter du jour de son immatriculation au registre de commerce
 -Siege social : HAY EL QODS BLOC G N°1807 AL WIFAQ LAAYOUNE
Capital social : le capital est fixé à Cent mille dirhams (100.000,00 dhs),
 Mr EL ASSOULI JAWAD 1000 PARTS (100.000, 00 DH).
-L'année sociale : L'année sociale commence du 1ere janvier et se
Termine le 31 décembre.
-Gérance : est nommé gérant de la société :
 Mr EL ASSOULI JAWAD , titulaire de la CIN n° SH138778 (associé unique).
La société sera valablement engagée par la signature de : Mr EL ASSOULI JAWAD .
 - Dépôt légal a été effectué au greffe du tribunal de 1ère instance
De Laayoune : Le 18/06/2021 Sous le numéro : 50559

DERMOPHARM SARL

Aux Termes du Procès Verbal De L'assemble Générale Extraordinaire du 21/05/2024 les associés de la société ont décidé ce qui suit
1-Approbation de la cession de parts sociales entre M.AFIF MY ABDELLAH, M.AMAN MUSTAPHA ET M.AMAN NADA et modifications des articles1, 6et 7 des statuts.
2- Nomination de M. AFIF MY ABDELLAH ET MLLE.AMAN NADA gérants de la société pour une durée illimitée et tous pouvoirs pour engager la société dans tous les actes par leur signatures séparées. ..
Le dépôt légal a été effectué au du tribunal de 1 ère instance LAAYOUNE
Le : 14/06/2021, Sous Le N° 8772/21

PACIFIC SEA FOOD SARL AU RESPONSABILITE A SOCIETE LIMITEE AU CAPITAL DE 12 000 000 dh

MODIFICATION Augmentation du capital

* Dénomination Sociale : PACIFIC SEA FOOD SARL AU
* Forme : SARL AU
* Social Capital : 12 000 000 DHS
* Siège Social : N° 237 AVENUE DE LA MECQUE LAAYOUNE
* Numéro R.C : 33581
I.Par la décision de l'assemblée générale extraordinaire en date de 02 Mai 2024, il
a été décider de porter le capital de la société d'un montant de 100.000 DHS à 12 000 000 DHS par incorporation du compte courant de l'associe unique d'un montant 12 000 000 DHS , l'article 6 et 7 des statuts a été modifié en conséquence.
II.Le dépôt légal a été effectué au greffe du tribunal de 1er instance De LAAYOUNE: Le 16/06/2021 Sous le numéro : 8654/2021
RC N° : 33581; ICE : 002639328000067; IF : 47283011

SOGSACO MODIFICATION AUGMENTATION DU CAPITAL

*- Aux termes d'un acte sous-seing privé en date 26/04/2021, enregistré à LAAYOUNE, il a été établi la modification des statuts conformément aux lois en vigueur dont les caractéristiques sont les suivantes :
 Cession des parts social :
1. Cession de 30 000 parts à cent dirhams la part, pour un montant de 3 000 000 dirhams, de Monsieur Mohamed RAZAMA à Monsieur Ali RAZAMA.
2. Cession de 30 000 parts à cent dirhams la part, pour un montant de 3 000 000 dirhams, de Monsieur FARAJI RAZAMA à Monsieur Ali RAZAMA.
3. Cession de 30 000 parts à cent dirhams la part, pour un montant de 3 000 000 dirhams, de Monsieur MA EL AININE RAZAMA à Monsieur Ali RAZAMA.
4. Cession de 200 000 parts à cent dirhams la part, pour un montant de 20 000 000 dirhams, de Monsieur MA EL AININE RAZAMA à la société GROUPE RAZMA.
5. Changement de la forme juridique de la société d'une société à responsabilité limitée à une société à responsabilité limitée avec un associé unique.
 Gérance : Nomination de Monsieur Mohamed RAZAMA et Monsieur Ali RAZAMA en tant que gérants de la société pour une durée indéterminée.
 Autorisation de signature accordée au gérant de la société, Monsieur Mohamed RAZAMA ou Monsieur Ali RAZAMA
 - Dépôt légal a été effectué au greffe du tribunal de 1er instance De LAAYOUNE: Le 18/06/2021 Sous le numéro : 8258 /21
 RC N° : 2017; ICE : 001764412000001; IF : 18788818

DERMOPHARM SARL

Aux Termes du Procès Verbal De L'assemble Générale Extraordinaire du 21/05/2021 les associés de la société ont décidé ce qui suit
1-Approbation de la cession de parts sociales entre M.AFIF MY ABDELLAH, M.AMAN MUSTAPHA ET M.AMAN NADA et modifications des articles1, 6et 7 des statuts.
2- Changement de la forme juridique de la société du Sarl a associe unique en société a responsabilité limitée
3-Nomination de M. AFIF MY ABDELLAH ET MLLE.AMAN NADA gérants de la société pour une durée illimitée et tous pouvoirs pour engager la société dans tous les actes par leur signatures séparées. ..
Le dépôt légal a été effectué au du tribunal de 1 ère instance LAAYOUNE
Le : 18/06/2021, Sous Le N° 8772/21

AMIGOS GP SARL

"شركة ذات المسؤولية المحدودة"
وعنوان مقرها الاجتماعي: حي القدس تجزئة الوفاق بلوك ب رقم 1821 - - العيون المغرب. "ملاءمة النظام الأساسي للشركة" رقم التقييد في السجل التجاري: 51701.

بمقتضى الجمع العام الاستثنائي المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 تقرر ملاءمة النظام الأساسي للشركة مع مقتضيات القانون: تم ملائمة النظام الاساسي على اساس التجاة في اجزاء السيارات تسيير الشركة في يد اسا عبد العزيز وبوشريط هشام تم الإيداع القانوني بالمحكمة الابتدائية بالعيون بتاريخ 07 نونبر 2024 تحت رقم 2024/9844.

contact.aswatnews@gmail
•العدد: 151 • من 16 إلى 30 يونيو 2026
أصوات NEWS

ديفيد هوكني.. رحلة فنان كسر قواعد الرسم وصالح الفن مع التكنولوجي

برحيل الرسام البريطاني ديفيد هوكني عن عمر ناهز 88 عاماً، يفقد العالم أحد أبرز الأسماء التي أعادت تعريف الفن المعاصر، بعدما نجح على مدى أكثر من ستة عقود في بناء تجربة بصرية متفردة جمعت بين الجرأة اللونية، وكسر القواعد التقليدية، والانفتاح المبكر على التكنولوجيا.

استمد هوكني أسلوبه الفني من مصادر متعددة، بدأت من مدينة برادفورد الصناعية التي نشأ فيها، مروراً بتأثره برواد الحداثة في القرن العشرين. فقد استلهم من بابلو بيكاسو تعدد زوايا الرؤية وتفكيك الشكل، ومن هنري ماتيس جرأة الألوان وتحررها من الواقعية الصارمة، قبل أن يجد في أجواء كاليفورنيا خلال ستينيات القرن الماضي فضاءً مثالياً لصياغة عالمه الفني الخاص، حيث تحولت المسابح وأشعة الشمس الساطعة إلى علامات مميزة في أعماله.

وكان موضوع "المسبح" أحد أبرز العناصر التي صنعت شهرة هوكني، خاصة من خلال لوحته الشهيرة "رذاذ أكبر" عام 1967، التي جسد فيها لحظة عابرة لا تتجاوز ثانيتين، لكنه استغرق أسبوعين كاملين في رسم تفاصيلها الدقيقة، معتمداً على ألوان الأكريليك وفرشاة صغيرة لنقل حركة الماء وشفافيته، تاركاً المشاهد أمام أثر القفزة دون أن يُظهر صاحبها.

وفي سبعينيات القرن الماضي، برع الفنان البريطاني في رسم البورتريهات الثنائية، حيث لم يكتف بتصوير الأشخاص، بل حاول تفكيك العلاقات الإنسانية وكشف ما يختبئ خلف المظاهر من عزلة وتوتر. ورغم النجاح الجماهيري الذي حققه، إلا أن بعض النقاد اعتبروا أعماله خفيفة مقارنة بالاتجاهات الفنية التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية، والتي كانت تميل إلى الموضوعات القاتمة والتراجيدية.

ولم يتوقف هوكني عند حدود الرسم التقليدي، بل خاض سجالاً فكرياً مع التصوير الفوتوغرافي، معتبراً أن الكاميرا تقدم رؤية جامدة للعالم. ومن هنا طور تقنية الكولاج الفوتوغرافي، عبر تجميع عشرات الصور الملتقطة من زوايا وأوقات مختلفة في عمل واحد، ساعياً إلى استعادة حيوية الرؤية الإنسانية.

هذا الشغف بالتجديد دفعه لاحقاً إلى تبني التكنولوجيا الرقمية، إذ تخلى في سنواته الأخيرة عن الفرشاة التقليدية، وبدأ يرسم باستخدام أجهزة الآيباد والآيفون، مؤمناً بأن التقنية ليست تهديداً للفن، بل وسيلة جديدة لتطويره وتوسيع آفاقه.

وفي كتابه "المعرفة السرية" الصادر سنة 2001، أثار هوكني جدلاً واسعاً بعدما طرح فرضية استخدام كبار رسامي عصر النهضة لأدوات بصرية ومرايا عاكسة لمساعدتهم على تحقيق الدقة الواقعية في أعمالهم، وهي أطروحة قوبلت بانتقادات أكاديمية، لكنها عكست فضوله الدائم ورغبته في إعادة النظر في تاريخ الفن.

وخلال العقد الأخير من حياته، استقر هوكني في ريف النورماندي شمال فرنسا، حيث أنجز أعمالاً رقمية ضخمة أبرزها "عام في النورماندي"، وهي لوحة رقمية بطول 90 متراً استلهمها من نسيج بايو التاريخي، مؤكداً مرة أخرى أن الفن قادر على التجدد باستمرار حين يلتقي الخيال بالتكنولوجيا.

برحيله، يترك ديفيد هوكني إرثاً فنياً استثنائياً، لا يقتصر على لوحاته الشهيرة، بل يمتد إلى رؤيته التي جعلت من الفن مساحة مفتوحة للتجريب، ومن التكنولوجيا جسراً نحو آفاق إبداعية جديدة

«شذرات» يتوج رحلة الذاكرة بجائزتين وخلود بطيوي تخطف جائزة التمثيل النسائي

توجت الممثلة المغربية خلود بطيوي بجائزة أفضل دور نسائي ضمن الدورة الرابعة عشرة للمهرجان الدولي للفيلم بالداخلة، عن أدائها في الفيلم السينمائي "شذرات"، في إنجاز جديد يضاف إلى مسارها الفني. وجاءت الجائزة مناصفة مع الممثلة المصرية ضحى رمضان عن دورها في فيلم "عيد ميلاد سعيد"، بعدما لاقى أداؤهما إشادة واسعة من قبل المتابعين والنقاد.

ولم يقتصر حضور "شذرات" على جائزة التمثيل النسائي، إذ حصد أيضا جائزة لجنة التحكيم، مؤكدا مكانته بين أبرز الأعمال المشاركة في المسابقة الرسمية التي عرفت مشاركة 19 فيلما روائيا ووثائقيا من دول وتجارب سينمائية متنوعة.

ويقدم الفيلم، من إخراج جنان فاتن محمدي وعبد الإله زيراط، معالجة إنسانية لموضوع الذاكرة من خلال ثلاث حكايات متقاطعة تتناول الفقد والحب والمرض والحنين، وتدور أحداثها بين مدينتي مكناس والرباط، حيث تلتقي الشخصيات حول سؤال جوهري يتعلق بما يبقى من الذاكرة أمام زحف النسيان.

ومن بين أبرز خطوطه الدرامية، شخصية "غيثة"، مغنية الملحون التي تعاني من مرض الزهايمر، وتخوض رحلة مؤثرة لاستعادة ملامح من ماضيها الفني والعاطفي عبر صور وأصوات وأغان تعود إلى سبعينيات القرن الماضي.

وفي هذا السياق، أوضحت المخرجة جنان فاتن محمدي أن الشخصية تحاول باستمرار جمع شظايا ذاكرتها المتناثرة وإعادة تركيب تفاصيل حياتها التي تتلاشى تدريجيا.

كما يتناول الفيلم قصة "القائد"، الرجل الذي تطارده ذكريات حرب الرمال، حيث تتحول تجاربه الماضية إلى عبء نفسي يرافقه مع تقدمه في العمر. وتشاركه ابنته رحلة البحث في ماضيه واستعادة ما فقده من تفاصيل، في معالجة تطرح تساؤلات حول أثر الصدمات النفسية وقدرة الذاكرة على الصمود أمام النسيان.

ويشارك في بطولة "شذرات" إلى جانب خلود بطيوي كل من إسماعيل قناطير، وسارة برليس، وأيوب ليوسيفي، وسليمة بنمون، وسعيد أمل، وحياة فوزي، ووئام شكار، وياسين هواري، ورجاء الفقير، وتوفيق السلامي. الفيلم من إنتاج الحسين حنين، فيما تولى لحسن فارح مهمة الإنتاج التنفيذي.